الآثار الاقتصادية للقوى التنافسية

للألياف الصناعية السليلوزية

فى أسواق القطن المصرى

للدكتور زكى محمود شبانه

أستاذ الاقتصاد الزراعى المساعد بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية

مقدمة

حتى أوائل القرن العشرين كانت جميع الخامات التى تستعمل فى صناعة النسيج خامات طبيعية زراعية ذات أصل نباتى كالقطن أو ذات أصل حيوانى كالصوف ولكن فى عام ١٨٩١ بدأت صناعة الألياف الصناعية السليلوزية التى تعرف منتجاتها بالريون تظهر فى فرنسا وذلك بتحويل السليلوز الطبيعى الناتج عن الخشب أو عن أوبار القطن القصيرة تحويلا كيمائيا الى ألياف حريرية طويلة . وبعد ذلك أخذت هذه الصناعة فى الانتشار فى معظم الدول الأوروبية والأمريكية وبعض الدول الأسيوية والأفريقية حتى أصبح الريون يصنع الآن فى حوالى ٤٠ دولة من دول العالم .

ولقد أنتج الريون أول ما أنتج بكميات محدودة وبتكاليف عالية . ونظرا لمشابهته للحرير الطبيعى فقد أعتبر أول الأمر بديلا عنه وقامت المصانع بصناعته لهذا الغرض . ولكن نظراً لعدم توحيد مواصفاته ومميزاته الضرورية لإستعماله فى الأغراض التى يستعمل فيها الحرير فقد بقى الريون أقل درجة من أن يكون بديلا عن الحرير أو أن يحتل مكانه فى السوق . وبالرغم من ذلك فقد نجح فى أن يصبح منافسا للألياف الطبيعية الأخرى وخاصة القطن حيث ظهرت قوة الريون التنافسية فى هذا الميدان .

وبعد ذلك تقدمت أساليب انتاج الريون وزادت كمية الناتج منه نتيجة لانخفاض تكاليفه الانتاجية وبالتالى إنخفاض سعره الذى أصبح يقارب سعر القطن وذلك فى الفترة ١٩٢٠ — ١٩٣٠ ولكن كان إنتاجه فى هذه الفترة فى صورة خيطية فقط ولذلك كان يستعمل بدلا من غزل القطن فقط فى بعض المنتجات القطنية وذلك بعد إجراء بعض تغيرات بسيطة فى الأساليب التكنولوجية المستعملة فى مصانع نسيج القطن . وبعد عام ١٩٣٠ انتقل الدور التنافسى للريون بالنسبة للقطن الى طور جديد نتيجة لإكتشاف الريون الوبرى (١) ذو الشعيرات القصيرة الذى أصبح يشبه فى شكله ألياف القطن ويمكن غزله على نفس آلات غزل القطن وذلك مما جعل لهذا النوع من الريون تأثيراً تنافسيا مباشرا على القطن فى معظم استعمالاته التى كان ينفرد بها والتى كان للقطن ميزة نسبية فيها . وذلك مما أدى الى حدوث تغير كبير فى شكل وخواص الطلب على القطن فى كثير من الدول المستهلكة .

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها أخذت الحروب الاقتصادية مكانها فى كثير من مناطق العالم مما أدى إلى صعوبة التبادل الدولى للنقود وللسلع الزراعية وغير الزراعية وكذلك أدى إلى ندرة بعض النقود الأجنبية فى كثير من الأسواق العالمية وكان من أهم آثار هذه التفاعلات الاقتصادية حدوث تغير كبير فى العلاقات الانتاجية والاستهلاكية والسعرية بين الألياف الصناعية المختلفة والقطن نتيجة لصعوبة استيراد الدول المستهلكة للقطن من مناطق انتاجية مما كان له تأثير كبير على منحنى الطلب على القطن وعلى غيره من الألياف المنافسة خاصة الريون . وبتحليل المركز الاقتصادى للريون فى هذه الفترة يمكن اثبات تغيرين رئيسين هما (١) إنخفاض تكاليف إنتاج الريون وأسعاره إنخفاضا كبيراً مما جعله أقل الألياف سعراً (٢) إكتشاف بعض أنواع الريون ذو المميزات الخاصة كالريون ذو المتانة العالية والتوسع فى انتاجها واستهلاكها . ولقد كان لهذين التغيرين أثرهما على مركز القطن التنافسى خاصة فى الاستعمالات

---

(١) Rayon staple

التى كان القطن يستعمل فيها لرخصه أو لامتيازه ببعض المواصفات الخاصة التى كان يمتاز بها . وفى السنوات الأخيرة أصبح للتوسع فى انتاج هذه الأنواع المختلفة من الريون أثر محسوس على استهلاك القطن عامة والقطن المصرى خاصة وذلك مما جعل الريون بدون شك أهم منافس لهما .

ولقد ظهرت بجانب الألياف السليلوزية أليافا صناعية أخرى تصنع من المواد البروتينية (الزلالية) وقد اكتشفت فى عام ١٨٩٤ ولكن لم يتوسع فى استعمالها اقتصاديا الا فى عام ١٩٣٦ حينما اكتشف اللانيبال وهو نوع من الألياف الزلالية ويصنع من الكازين (بروتين) اللبن . وأثناء الحرب العالمية الثانية اتجهت الأبحاث نحو انتاج ألياف صناعية من البروتين النباتى كبروتين الأذرة وفول الصويا والفول السودانى[1]. وأحدث الألياف البروتينية التى عرفت فى الولايات المتحدة الأمريكية هو الأرالاك[2] الذى يستعمل فى انتاجه كازين اللبن وقد أنتج على نطاق تجارى فى عام ١٩٤٦ وعموما فان الألياف الزلالية والصناعية لازالت محدودة الاستعمال لأن تكاليف انتاجها لازال أعلا كثير من تكاليف انتاج الألياف السليلوزية ولهذا تستعمل الألياف الزلالية فى صناعة المنسوجات على أساس صفاتها الممتازة الخاصة فقط .

ولقد اقتصرت صناعة الألياف الصناعية على استعمال الخامات الزراعية حتى عام ١٩٣٧ حين بدأ يظهر فى الأسواق ألياف مصنوعة من خامات كيميائية كالنيلون الذى استعمل فى صناعة الجوارب وغيرها من الإستعمالات الكسائية والمنزلية والصناعية . ولقد نشأت صناعة النيلون فى الولايات المتحدة الأمريكية ثم أخذت فى الانتشار فى معظم الدول الأوروبية . ولقد اكتشف بعد ذلك عدد كبير من الألياف الصناعية الكيميائية ولذلك تقسم هذه الألياف الى ثلاثة أنواع رئيسية هى (١) الألياف عديدة الأميد مثل النيلون والتريلين والبرلون والريلسان (٢) الألياف عديدة الأيستر مثل الداكرون (٣) الألياف المصنوعة من الفينل مثل الفينون والأورلون والأكريلان .

---

(١) الأرديل

(٢) Aralack

ولقد حلت هذه الألياف الكيميائية محل الحرير الطبيعى فى كثير من إستعمالاته أما تأثيرها على القطن وخاصة القطن المصرى فلا زالت موضع تنبؤ جزئى وذلك لأن الأرقام الاحصائية الخاصة بالانتاج العالمى لهذه الألياف لازالت غير ميسر فى معظم دول العالم وأسعارها لازالت فى مستوى مرتفع نسبى وذلك فضلا عن أن التفضيل الاستهلاكى لهذه الألياف لازال غير معروف .

ورغم التوسع الانتاجى الحديث فى هذه الألياف الصناعية الزلالية والكيميائية فلا زالت هذه الألياف لاتمثل الا جزءا صغيرا من الانتاج العالمى للألياف الصناعية . أما الألياف السليلوزية أو الريونية فهى التى تمثل ٩٠ ٪ من مجموع انتاج العالم من الألياف الصناعية لذلك فان الريون يستحق دراسة خاصة وتحليلا اقتصاديا مفصلا خاصة من ناحية آثار القوى التنافسية له على مستقبل القطن المصرى وأسواقه وذلك حتى يمكن الاستفادة بهذه الدراسة عند وضع السياسة القطنية المصرية الكفيلة بتحقيق استقرارا اقتصاديا لهذا الانتاج الزراعى الرئيسى . ولهذا فقد وضع هذا البحث على أساس دراسة وتحليل الاتجاهات الانتاجية والاستهلاكية للريون فى أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى تحليلا إحصائيا واقتصاديا ثم ربط هذه الاتجاهات بالقوى التنافسية للريون فى هذه الأسواق وتفسير أثر الظواهر الاقتصادية المرتبطة بهذه القوى على أسواق القطن المصرى وذلك حتى يمكن وضع السياسة الاقتصادية الكفيلة بتقليل أو منع الأثار السيئة لهذه المنافسة التى قد ينتظر تزايدها داخليا وخارجيا فى المستقبل .

الاتجاهات الانتاجية للريون فى أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى

تمهيد : لاشك أن الدافع الاقتصادى لاتجاه الانسان منذ عهد بعيد نحو انتاج الألياف الصناعية خاصة الريون هو محاولته تقليد أكثر الألياف الطبيعية امتيازا وندره وهو الحرير . ولكن منتجى الريون وجدوا بعد ذلك أن ميدان المنتجات القطنية أوسع مجالا للدخول فيه لذلك اتجهوا بكل أمكانياتهم

الاقتصادية والتكنولوجية نحو هذا الميدان منافسين القطن فيه . لذلك كان من أهم التطورات التى حدثت فى تاريخ الاقتصاد القطنى فى العالم هو استعمال الأساليب التكنولوجية للوصول الى إنتاج ألياف ريونية متباينة الصفات ذات استعمالات متعددة هادفة نحو الوصول الى الدرجة التى لايمكن فيها التمييز بين الألياف الريونية والألياف القطنية . ونتيجة لذلك فقد تباينت طرق وأساليب انتاج الريون مما أدى الى اكتشاف عدة أنواع من الألياف الريونية ولكن لم يستقر فى الميدان الاقتصادى الا بعض أنواع محدودة . ويمكن تقسيم الريون حسب طريقة الانتاج الى أربعة أنواع هى الريون النتروسليلوزى والريون النحاسى الامنيومى والريون الخليكى والريون الفيسكوزى وهذه الأنواع جميعا تنتج أما فى صورة خيطية أو فى صورة وبرية . والريون النتروسليلوزى أو حرير شردونية [1] هو أقل أنواع الريون إنتاجا ويستعمل معظمه فى صناعة الرتان الضوئية وهو محدود الانتاج جداً لارتفاع تكاليفه الانتاجية .

أما الريون النحاس الامنيومى أوريون بمبرج [2] فانه ينتج على نطاق محدود بألمانيا وذلك لمنافسة النوعين الثالث والرابع . ولكن شركة بمبرج الألمانية قامت باجراء العديد من البحوث لتحسين صفات وخصائص هذا النوع مما جعل من الممكن الحصول منه على ألياف غاية فى الدقة والاستدارة والمتانة والمرونة . وكل هذه المميزات جعلت هذا الريون مفضلا فى صناعة الأقمشة الرفيعة كالكرب والفوال وأشغال الابرة (التريكو) كالجوارب وملابس السيدات . وقد زادت أهمية هذا النوع أخيرا بعد أن أمكن تخفيض تكاليف انتاجه وتحسين طرق استخلاص واسترجاع المواد الأولية المستعملة فى انتاجه . أما النوع الثالث وهو الريون الخليكى فقد اكتشف فى عام ١٨٩٤ ولكنه لم يأخذ مكانته الاقتصادية الانتاجية

---

(١) سمى باسم Count Hilaire de Chardonnet الذى أنشأ أول مصنع له فى فرنسا فى ١٨٨٤ .

(٢) سمى باسم شركة J. P. Bemberg. A. G. التى تنتجه فى المانيا .

جدول (١) : انتاج الريون فى أهم الدول التقليدية المستهلكة للقطن المصرى بآلاف الأطنان
لسنوات ١٩٣٨و١٩٤٨و١٩٥٠ — ١٩٥٥

الدول	١٩٣٨	١٩٤٨	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥
			بآلاف الاطنان المترية					
الولايات المتحدة ...	١٣٠ر٤	٥١٠ر٠	٥٧١ر٣	٥٨٧ر٠	٥١٥ر٢	٥٤٢ر٩	٤٩٢ر٥	٥٧١ر٨
الهند	—	—	١ر٠	٢ر٤	٣ر٦	٤ر٤	٨ر٥	...
اليابان	٢٤٥ر٤	٣٢ر٢	١١٤ر٧	١٦٧ر٣	١٨٣ر٤	٢٣٦ر٣	٢٨٧ر٠	٣٢٢ر١
النمسا	٥ر٩	١٠ر٨	٣٢ر٤	٤٣ر٢	٣١ر٧	٢٩ر٩	٣٨ر٢	...
بلجيكا	٥ر٧	٢١ر٤	٢٢ر٦	٢٩ر٣	١٨ر٧	٢٧ر٤	٣١ر٤	...
فنلندا	—	١ر٦	٧ر٨	٨ر٧	٩ر٣	١١ر٢	١٦ر٢	...
فرنسا	٣٣ر٦	٧٣ر٦	٨١ر٦	١٠٤ر٢	٧٤ر٤	٩٣ر٣	١٠٦ر٥	١١٢ر٨
المانيا الغربية	٢١٩ر٥	٦٩ر٨	١٦١ر٢	١٨٢ر٩	١٣٩ر٤	١٦٩ر٤	١٨٩ر٥	٢١٧ر٩
ايطاليا	١١٩ر٥	٦٥ر٥	١٠٣ر٣	١٣٠ر٥	٧٧ر٠	١٠٦ر٣	١٢٤ر٩	...
هولندا	٩ر٣	٢٥ر٦	٣١ر٧	٣٥ر٤	٣١ر٠	٣٦ر٨	٤١ر٢	...
اسبانيا	٠ر٩	١٦ر٣	٢٤ر٥	٢٣ر٦	٣١ر٩	٣٢ر٤	٣٩ر٥	...
سويسرا	٥ر٥	١٧ر٥	١٧ر٣	١٨ر٦	١٨ر٤	٢٠ر٨	٢٠ر٨	...
انجلترا	٦١ر٣	١٠٥ر٥	١٦٤ر١	١٦٩ر٧	١٢٣ر٣	١٨٤ر٥	١٩٢ر٨	...
مصر	—	١ر٠	٣ر٣	٤ر٥	٤ر٠	١ر٥	٦ر٤	...
العالم كله	٨٧٤ر٦	١١١٣ر٤	١٥٨٤ر٩	١٨٢٧ر٩	١٦٢٦ر١	١٨٩٣ر٨	٢٠٤٤ر٢	٢٢٧٥ر٠

الطن المترى = ٢٢٠٤ر٦ رطلا

المصدر : World Cotton Statistcs, International Cotton Advisory Committee, Washington, D.C., U.S.A., 1956.

والاستهلاكية الا بعد مرور حوالى الثلاثين عاما على بدء صناعته وذلك بعد التغلب على كثير من الصعوبات التى اعترضت انتاجه كتخفيض تكاليف صناعته وبالتالى تخفيض سعره وذلك بانتاجه من سليلوز الخشب بدلا من سليلوز القطن مما جعل سعره يساوى أو يقل عن سعر الريون الفيسكوزى خاصة اذا أدخل فى الاعتبار انخفاض وزنه النوعى . ويمتاز هذا النوع من الريون بارتفاع درجة عزله للحرارة ودرجة مقاومته للتجعد (الكرمشة) وبملمسه الحريرى. ولقد لاقت صناعته اهتماما كبيرا فى الحرب العالمية الثانية وذلك لاستعماله فى صناعة الطلاءات والدهانات السليلوزية المستخدمة فى الأغراض الحربية .

أما النوع الرابع وهو الريون الفيسكوزى فهو أكثر الأنواع انتاجا واستهلاكا. وقد اكتشف هذا الريون فى عام ١٨٩٢ ثم استعمل أول ما استعمل فى صناعة السلوفان وبعد ذلك أنشىء أول مصنع لإنتاجه فى صورة خيطية فى انجلترا فى عام ١٩٠٠ وانتشرت صناعته بعد ذلك فى انجلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية حتى وصل عدد مصانع انتاج هذا الريون قبل الحرب العالمية الأولى الى ٤٠ مصنعا ثم توقف معظم الانتاج الأوربى فى أثناء هذه الحرب . وبعد انتهائها زاد الانتاج العالمى من هذه الريون عما كان عليه قبل الحرب .

وبعد ذلك لعبت سياسة الاستكفاء الذاتى للمنسوجات فى كل من ايطاليا والمانيا واليابان دورا هاما فى التوسع الانتاجى للريون الفيسكوزى فى الفترة التى سبقت الحرب العالمية الثانية وفى أثنائها . ولقد اتجهت معظم المصانع الأوربية واليابانية فى تلك الفترة نحو التوسع فى انتاج الريون الفيسكوزى الوبرى حتى تعوض نقص الألياف الطبيعية الذى حدث بها أثناء تلك الحرب ورغم نشاط هذه المصانع فى تلك الفترة فان مصانع الولايات المتحدة الأمريكية للريون وصل انتاجها السنوى الى حوالى ٢٥ ٪ من الانتاج العالمى فى أثناء الحرب العالمية الثانية ومابعدها . ومعظم الانتاج الريونى العالمى الآن من الريون الفيسكوزى اذ تبلغ نسبته حوالى ٧٥ ٪ من الريون الكلى فى العالم . أما الريون

الخليكى فتصل نسبته الى حوالى ٢٣ ٪ من هذا الانتاج العالمى الكلى والباقى وهو ٢ ٪ فينتج ثلثى هذه الكمية من الريون الامنيومى النحاسى والثلث من الريون النتروسليلوزى .

وبدراسة الاتجاه الانتاجى للريون فى العالم نجد أن الجزء الأول من القرن العشرين قد سجل تقدما كبيرا فى إنتاج الريون فى العالم . ففى عام ١٩٠٠ كان انتاج العالم من الريون حوالى ١٠٠٠ طن من الريون الخيطى وفى عام ١٩٢٥ وصل انتاج العالم الى ٠٠٠ ر٨٤ طن من هذا الريون وفى عام ١٩٣٠ اكتشف الريون الوبرى وانتجت المصانع منه فى نفس العام حوالى ٣٠٠٠ طنا . أما انتاج الريون الكلى فى العالم فقد وصل الى ٢٠٨٠٠٠ طن – جدول (٢) . وفى عام ١٩٣٥ وصل الانتاج للعالمى الريونى الى ٤٨٧٠٠٠ طن ثم زاد هذا الانتاج حتى وصل فى عام ١٩٤٠ الى ١١١٩٠٠٠ طنا أى مايوازى ٤ ر٦ مليون بالة من القطن . وبعد ذلك تدهور الانتاج الريونى فى العالم أثناء الحرب العالمية الثانية حتى وصل فى عام ١٩٤٥ الى ٦٣٨٠٠٠ طنا ولكن فى ١٩٤٨ عاد الى ماكان عليه الانتاج قبل الحرب . ثم أخذ فى الازدياد حتى وصل الى ٢٢٧٥٠٠٠ طنا فى عام ١٩٥٥ وتقدر الطاقة الانتاجية فى العالم باستثناء الدول الشيوعية بحوالى ٥ر١٢ مليون بالة فى عام ١٩٥٦ فى حين أن الانتاج الفعلى كان ٣ ر٩ مليون بالة ومعنى ذلك أن فى وسع العالم غير الشيوعى أن يزيد انتاجه من الريون زيادة محسوسة دون حاجة الى رأس مال جديد من الآلات والمعدات . والواقع أن هذا الاتجاه الانتاجى العالمى يمثل أيضا الاتجاه الانتاجى فى معظم الدول المستهلكة للقطن المصرى – جدول (١) . أى أنه اتجاه انتاجى توسعى مستمر فى معظم هذه الدول ويرجع هذا التوسع الانتاجى فى الريون الى ادخال الأساليب العلمية فى صناعته بادخال الطريقة الانتاجية المستمرة والى التوسع فى انتاج الريون الوبرى الذى أصبح يمكن غزله على نفس الآلات التى تغزل القطن وكذلك للتوسع فى انتاج الريون ذو المتانة العالية الذى أصبح يشبه القطن المصرى فى بعض صفاته .

الاتجاه الانتاجى للريون الوبرى : لقد بدأت المنافسة الريونية للقطن بانتاج منسوجات ريونية تنسج من الريون الذى ينتج فى صورة خيوط مثل خيوط الحرير ولكن اشتدت المنافسة حينما اكتشف الريون الوبرى أو الفبران وحل محل الريون الخيطى . وينتج هذا الريون الوبرى بتقطيع هذه الخيوط الريونية الى قطع ذات أطوال متماثلة تشبه ألياف القطن حتى يمكن غزلها على مغازل القطن أو خلطه بالقطن وبغيره من الألياف الأخرى ثم غزلها . ولقد أنتج هذا النوع أول ما أنتج بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تحت اسم فيسترا[1] بمصانع روتفيل بكولونيا بالمانيا ولكن لم تظفر صناعته بالتشجيع فى المانيا الا فى عام ١٩٣٣ عندما بدأت الحكومة الألمانية بتأميم صناعة النسيج بها لتخفيض مشترواتها من القطن ثم تبعتها بعد ذلك ايطاليا واليابان وبذلك أصبحت هذه الدول من أهم الدول المنتجة فى العالم للريون الوبرى . وبعد ذلك زاد تشجيع هذه الدول لانتاج هذا الريون تنفيذاً لسياسة الاستكفاء الذاتى وتحضيراً للحرب العالمية الثانية ولهذا اتجهت جميعها نحو التوسع فى انتاجه انقاصا لاستيرادها للقطن الى أقل مايمكن لذلك كانت هذه السياسة من أهم أسباب التوسع العالمى فى انتاج الريون الوبرى .

فى ١٩٣٥ كان انتاج الريون الوبرى يقدر بحوالى ١٣٪ من انتاج الريون العالمى وفى ١٩٤١ وصل انتاج الريون الوبرى الى ٥٥٪ من الانتاج العالمى للريون أى مايوازى ١ ر٣ مليون بالة . وفى أثناء الحرب العالمية الثانية أخذت اليابان والمانيا وايطاليا فى انقاص صناعتها النسيجية توفيرا للعمال وللمواد الخام اللازمة للحرب مما أدى الى نقص انتاج الريون الوبرى نقصا كبيرا .

وبعد انتهاء الحرب فى عام ١٩٤٥ اتجهت هذه الدول الى الرجوع الى مستواها الانتاجى الأول من الريون الوبرى فوصل انتاج العالم من الريون الوبرى الى ٤٦٪ من الانتاج العالمى للريون وذلك كان يوازى ١ر٢

---

(١) Vistra .

مليون بالة . وفى عام ١٩٤٩ ارتفع الانتاج العالمى من الريون الوبرى الى ٢ر٤ مليون بالة أى ٣٩ ٪ من الانتاج العالمى للريون . وبعد ذلك أخذ الريون الوبرى يشق لنفسه طريقا واسعا فى الاستعمالات القطنية وذلك نتيجة لإرتفاع أسعار القطن بالنسبة للريون الوبرى حتى وصل مقدار انتاج الريون الوبرى فى عام ١٩٥٥ الى ١٢٣٤٠٠٠ طنا أو حوالى ٥ر٤ مليون بالة أى حوالى ٦٠ ٪ من الانتاج الريونى العالمى كما يتبين من جدول (٢) .

ولقد انتشرت صناعة الريون الوبرى فى معظم البلاد المنتجة للريون ولكن النسبة بين الريون الوبرى والريون الخيطى فى أى دولة من هذه الدول كانت تختلف باختلاف ظروف كل منها الاقتصادية التى تسمح لها بتوافر القطن لديها .

ولم تقتصر صناعة الريون الوبرى على الريون الفيسكوزى فقط انما أصبح يصنع الريون النحاسى الامنيومى والريون الخليكى فى صورة وبرية أيضا ولكن بنسبة أقل من الريون الفيسكوزى بل أن كثيرا من الألياف الصناعية الأخرى كالألياف الزلالية أصبحت لا تصنع إلا فى صورة وبرية أيضا .

ومن الظاهر أن الألياف الوبرية تتكلف فى انتاجها أكثر من الألياف الخيطية ولكن الواقع غير هذا لأن الألياف الخيطية تحتاج الى عناية فى صناعتها وذلك للحصول على درجة عالية من الانتظام فى خيوطها المنتجة وأقل خطأ فى ذلك ينجم عنه نسبة عالية من العوادم بعكس الريون الوبرى الذى لا يحتاج الى نفس العناية لأن التباين الذى يحدث فى الألياف المنتجة يمكن التغلب عليه بخلط هذه الألياف مع بعضها فى العمليات المختلفة التى تتعرض لها هذه الألياف أثناء الغزل . وفضلا عن ذلك فأن إنتاج الريون الوبرى يجرى فى معظمه بطريقة آلية مستمرة لهذا فانه لا يحتاج الى أيدى عاملة كثيرة كما فى حالة الريون الخيطى . ومما يقلل تكاليف انتاج الريون

الوبرى أنه يمكن انتاجه من سليلوز أقل درجة من السليلوز المستعمل فى انتاج الريون الخيطى . كما أنه يمكن أن ينسج على أنوال القطن الاوتوماتيكية ذات التكاليف المنخفضة نسبيا وذلك بعكس الريون الخيطى الذى يستعمل فى نسيجه أنوال الحرير المرتفعة التكاليف والتى تحتاج الى عمال أكثر مهارة

جدول (٢) : انتاج الألياف الريونية والألياف الصناعية الأخرى فى العالم والنسبة المئوية لبعض السنوات من ١٩٢٠ – ١٩٥٥

السنوات	كميات الانتاج				النسب المئوية لكل منها من الانتاج الكلى			
	الريون الخيطى	الريون الوبرى	الريون ذو المتانة العالية	الألياف الصناعية الأخرى	الريون الخيطى	الريون الوبرى	الريون ذو المتانة العالية	الألياف الصناعية الأخرى
	بآلاف الأطنان				٪	٪	٪	٪
١٩٢٠	١٥	—	—	—	١٠٠	—	—	—
١٩٢٥	٨٤	—	—	—	١٠٠	—	—	—
١٩٣٠	٢٠٥	٣	—	—	٩٩	١	—	—
١٩٣٥	٤٢٤	٦٣	—	—	٨٧	١٣	—	—
١٩٤٠	٥٣١	٥٨١	٥	٢	٤٧	٥٢	—	—
١٩٤٥	٣٠٩	٢٢٩	١٠٠	٢٥	٤٧	٣٥	١٥	٤
١٩٤٦	٣٨٤	٢٦٣	١٢٠	٢٦	٤٨	٣٣	١٥	٣
١٩٤٧	٤٦٣	٣٠٤	١٣٠	٢٦	٥٠	٣٣	١٤	٣
١٩٤٨	٥٤٣	٤١٠	١٦٠	٣٨	٤٨	٣٦	١٤	٣
١٩٤٩	٥٦٨	٤٨٢	١٧٥	٤٨	٤٥	٣٨	١٤	٤
١٩٥٠	٦٧٤	٧١٠	٢٠٠	٧٧	٤١	٤٣	١٢	٥
١٩٥١	٧٢٦	٨٦٥	٢٣٧	١٢٧	٣٧	٤٤	١٢	٦
١٩٥٢	٥٦٦	٧٨٦	٢٦٩	١٤٦	٣٢	٤٥	١٥	٨
١٩٥٣	٩٣٧	٩٣٤	٣٠٨	١٧٥	٣٨	٣٨	١٥	٩
١٩٥٤	٩٢٨	١١١٦	...	...	...	...	...	...
١٩٥٥	١٠٤١	١٢٣٤	...	...	...	...	...	...

المصدر :

1. The Rayon Organon, 1953
2. Natural and Man-Made Fibers, F. A. O. of the U. N. Rome, Italy, Nov., 1954.

يتقاضون أجور أعلى نسبياً مما يتقاضاها نساجى القطن . ولذلك فان المنسوجات المصنوعة من الريون الوبرى تتكلف أقل من المنسوجات المصنوعة من الريون الخيطى . وذلك فضلا عن امتياز المنسوجات المصنوعة من الريون الوبرى بخصائص لا تتوافر للمنسوجات المصنوعة من الريون الخيطى كالطراوة والليونة واختفاء درجة اللمعان العالية التى تلائم الاستعمال الشعبى للريون الوبرى وذلك فضلا عن امكان خلطه بالألياف الطبيعية والصناعية الأخرى .

وازاء كل ذلك فان الاتجاه الانتاجى للريون الوبرى كان اتجاها تصاعديا مستمرا بدأ بثلاثة آلاف طن فى عام ١٩٣٠ وانتهى الى ١٢٣٤٠٠٠ طنا فى عام ١٩٥٥ أى أنه بدأ بنسبة ١ ٪ من جميع الألياف الصناعية وارتفع الى حوالى ٥٠ ٪ من جميع الألياف الصناعية فى عام ١٩٥٥ — جدول (٢) .

الاتجاه الانتاجى للريون ذو المتانة العالية (١) : كان الريون العادى حتى عام ١٩٣٨ يتصف بضعف متانته ولذلك كان يستعمل بكثرة فى أغراض التزيين للمنسوجات المختلفة . ولكن فى أوائل الحرب العالمية الثانية اكتشف نوع جديد من الريون ذو متانة أعلا من الريون العادى بحوالى ٨٠ ٪ بل أن متانته الجافة أعلا من متانة القطن الأمريكى ولذلك أصبح من الممكن استعمال الريون فى صناعة أنسجة اطارات السيارات وفى غير ذلك من الاستعمالات التى تحتاج الى متانة عالية جافة حيث لا يهم فيها المتانة الرطبة اذ أنه لا زالت أحد نقط الضعف الرئيسية فى خصائص هذا الريون . وفى خلال الحرب العالمية الثانية حددت الولايات المتحدة الأمريكية استعمال هذا النوع من الريون فى انتاج أنسجة اطارات السيارات وذلك لاحتياجها الى استعماله فى الأغراض الحربية حتى أصبح يستعمل فقط بنسبة حوالى ٤٠ ٪ من الألياف المستعملة فى انتاج اطارات السيارات فى الولايات المتحدة . ولكن بعد انتهاء هذه الحرب

---

(١) High tenacity Rayon .

زاد مقدار المستعمل من هذا الريون فى هذه الصناعة زيادة كبيرة فارتفع استهلاك هذا الريون فى هذا الاستعمال من ٩ مليون رطلا فى عام ١٩٣٩ الى أكثر من ٢٠٠ مليون رطلا فى عام ١٩٤٦ فى الولايات المتحدة الأمريكية . وبعد ذلك حدث توسع كبير فى انتاج هذا النوع من الريون .

وكان هذا التوسع هو الخطوة الحقيقية لمنافسة الريون للقطن المصرى فى أهم استعمالاته اذ قد زاد انتاجه فى كل من أوروبا وأمريكا بل وفى اليابان لإحلاله محل القطن المصرى فى صناعة أنسجة إطارات السيارات . ولقد قدر انتاج هذا الريون فى اليابان بحوالى ٣ مليون رطلا أما فى انجلترا فقد وصل انتاجه ١/٢ مليون رطلا فى عام ١٩٥٣ بعد أن كان حوالى ١٣٠٠٠٠ رطلا فى عام ١٩٤٦ . وفى فرنسا وصل انتاج هذا الريون الى حوالى ٢٠٠٠٠٠ رطلا فى عام ١٩٥٣ . أما الانتاج العالمى منه فقد وصل الى ٣٠٨٠٠٠ طنا فى عام ١٩٥٣ أى حوالى ١٥ ٪ من الانتاج العالمى من الألياف الصناعية أو حوالى ٢٩ ٪ من الانتاج الكلى العالمى للريون .

الاتجاه الاستهلاكى للريون فى أهم أسواق القطن المصرى

يعتبر الريون من أهم الألياف التى جابهت القطن المصرى بقوى تنافسية عديدة كان لها أثر كبير فى زيادة التوسع فى استهلاكه فى كثير من الاستعمالات التى كان يستعمل فيها القطن المصرى قبل اكتشاف الريون . فاستهلاك الريون فى العالم قد اتبع اتجاها تصاعديا منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٥٧ . والواقع أن هذه المنافسة لم تسبب نقصا ملحوظا فى استهلاك القطن عامة والقطن المصرى خاصة اذ أن الاتجاه الاستهلاكى للقطن المصرى خلال الفترة من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤١ كان اتجاها مستويا نسبيا وبعد ذلك انخفض المستهلك من القطن المصرى فى أثناء الحرب العالمية الثانية عما كان عليه الاستهلاك قبل هذه الحرب خاصة فى أسواقه التقليدية نتيجة لعدم تمكن معظم هذه الأسواق من الحصول على القطن المصرى خلال

هذه الحرب ثم زاد استهلاك القطن المصرى بعد ذلك فى الفترة من عام ١٩٤٧–١٩٥١ تعويضا للمنع التصدرى الذى حدث فى هذه الحرب . وبعد ذلك انخفض هذا الاتجاه الاستهلاكى فى الفترة من عام ١٩٥٢–١٩٥٧ خاصة فى الأسواق التقليدية للقطن المصرى نتيجة لبعض العوامل الاقتصادية الداخلية السياسية . ويرجع هذا الانخفاض الاستهلاكى للقطن المصرى وامكان الاستغناء عنه فى هذه الفترات الى تمكن هذه الدول من استعمال الريون كبديل للقطن المصرى فى بعض الاستعمالات التى كان يستعمل فيها . اذ أنه كان من المحتمل زيادة صادرات القطن المصرى وبالتالى استهلاكه فى هذه الدول كفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول الأوروبية واليابان لولم تتمكن هذه الدول من استعمال الريون فى بعض احتياجاتها التى كان يستعمل فيها القطن المصرى .

وبدراسة الاتجاه الاستهلاكى العالمى للريون نجد فى الفترة من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٣٠ أن استهلاك الريون فى العالم قد زاد من ١٥٠٠٠ طن فى عام ١٩٢٠ الى ٣٠٨٠٠٠ طن فى عام ١٩٣٠ وكان نصف الريون المستهلك فى هذه الفترة يستعمل فى منتجات أشغال الابرة والنصف الآخر كان يستعمل فى انتاج منسوجات كسائية أخرى . وفى الفترة من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٤٠ وصل الاستهلاك العالمى إلى ٨٧٤٦٠٠ طنا فى عام ١٩٣٨ وأصبح ٣/٤ الريون المستهلك يستعمل فى انتاج المنسوجات الكسائية وبعد ذلك أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرين أساسيين فى استهلاك الريون أولهما الاتجاه نحو استعماله بكثرة فى الجوارب بدلا من النيلون وبذلك زاد استهلاكه فى هذا الاستعمال فى أثناء الحرب . ثم إنخفض مقدار المستهلك منه فى هذا الاستعمال انخفاضا كبيرا بعد انتهاء هذه الحرب . أما التغيير الثانى فهو زيادة استهلاك الريون فى صناعة إطارات السيارات اذ وصلت نسبة استهلاك الريون المستهلك فى هذا الاستعمال فى الولايات المتحدة الأمريكية الى ٤٧ ٪ من مجموع الألياف المستهلكة فى هذا الاستعمال فى عام ١٩٤٦ ووصلت هذه النسبة الى ٣٧ ٪ فى انجلترا والى ٤٠ ٪ فى فرنسا فى عام ١٩٤٦ أيضا وذلك بعد أن كانت رقما لا يذكر قبل الحرب العالمية الثانية .

ويوضح الجدول (٣) الاتجاهات الاستهلاكية للريون فى أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى فى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٥٤ ومنه يتبين أن معظم هذه الدول قد ضاعفت استهلاكها من الريون فى فترة ما بعد الحرب بالنسبة لما كان عليه الاستهلاك قبلها . هذا ويتبين منه أيضا مدى التوسع الذى حدث فى هذه الدول فى الفترة من ١٩٤٨ — ١٩٥٤ . إذ يتضح أن الاستهلاك العالمى من الريون قد زاد من ١١١٣٤٠٠ طنا فى عام ١٩٤٨ أى ما يوازى حوالى ٩ر٤ مليون بالة الى ٢٠٤٤٢٠٠ طنا فى عام ١٩٥٤ أى ما يوازى حوالى ٩ر٨ مليون بالة ثم وصل فى عام ١٩٥٦ الى ٣ر٩ مليون بالة . ومن ذلك يتبين أن استهلاك الريون قد زاد من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٦ بحوالى ٨٠٪ عما كان عليه . ونتيجة لهذا التوسع الكبير فى استهلاك الريون فى العالم هبط نصيب القطن المستهلك فى العالم من ٧١٪ من مجموع الألياف المستهلكة جميعا فى عام ١٩٤٩ الى ٦٥٪ فى عام ١٩٥٦ وذلك رغم زيادة الاستهلاك العالمى من القطن من ٨ر٢٢ مليون بالة فى عام ١٩٤٠ الى ٨ر٢٨ مليون بالة فى عام ١٩٥٦ .

ويرجع هذا التوسع فى استهلاك الريون فى خلال السنوات الأخيرة الى التوسع فى استعمال الريون الوبرى الذى لم يكن معروفا منذ ٢٥ عاما والذى أصبح منافسا قويا للقطن وذلك لأن القطن كان يعتبر أهم الألياف الوبرية التى تستعمل فى مصانع الغزل . ولكن هذه المصانع وجدت فى الريون بديلا عن القطن كمادة خام رخيصة لمصانعهم ولذلك إتجهت بعض مصانع غزل القطن نحو استعمال الريون فى صناعة بعض المنسوجات وحده لرخصه ومخلوطا بالقطن لايجاد مميزات خاصة له كقابليته للغسيل أو زيادة متانته أو غيرها من الصفات التى لا يمكن الحصول عليها بالدرجة المرغوبة الا بايجاد تكامل صناعى بين القطن والريون وكان ذلك يؤدى فى كثير من الأحيان الى تقليل تكاليف هذه المنسوجات .

جدول (٣) : كمية استهلاك الألياف الريونية فى أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى (١)

لسنوات ١٩٣٨و١٩٤٨و١٩٥٠ – ١٩٥٤

الدول	١٩٣٨	١٩٤٨	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤
			بآلاف الأطنان المترية				
الولايات المتحدة	١٤٠ر٠	٥٢٢ر١	٦٠٥ر٤	٦١٢ر١	٥٣١ر٠	٥٦٤ر٣	٥٠٦ر٥
الهند	—	—	١٣ر٩	٣٥ر٧	١٣ر٠	١٩ر٢	٣٨ر٢
اليابان ...	٢٣١ر٨	٢٨ر٨	١١١ر٠	١٤٩ر٧	١٧٦ر٠	٢٢٨ر٧	٢٧٨ر٣ (٢)
النمسا	١ر٢	٥ر٥	١٨ر٩	٢٥ر١	٢١ر٦	٢٤ر٠	٢٨ر٤
بلجيكا ...	٤ر٣	٩ر٩	١٢ر١	١٦ر٩	٨ر٢	١٢ر٤	١٦ر٨
فنلندا	١ر٠	٦ر٧	٨ر٨	٩ر٩	١٠ر٢	١٢ر٤	١٧ر٧
فرنسا	٢٩ر٣	٧٠ر٠	٦٠ر٨	٨٤ر٨	٦٤ر٠	٨٠ر٣	٨٠ر٢
المانية الغربية	٢١٥ر٤ (٣)	٧٠ر٤	١٥٤ر٦	١٦٥ر٨	١٣٤ر٦	١٥٥ر١	١٦٧ر٩
ايطاليا ...	٨١ر٨	٣١ر٨	٦٧ر٤	٩١ر٦	٥٥ر٣	٦٢ر٤	٧٩ر٧
هولندا ...	٢ر٠	١٠ر٠	١٣ر٩	٢٠ر٢	١٤ر٥	١٧ر٥	٢١ر٩
اسبانيا ...	٠ر٩	١٦ر٤	٢٤ر٦	٢٤ر١	٣٢ر٥	٣٢ر٩	٤٠ر٠
سويسرا ...	٢ر٩	٩ر٧	٥ر٩	٩ر٩	٧ر٠	٤ر٩	٥ر٧
انجلترا ...	٥١ر٥	٩٢ر٤	١٤٦ر٢	١٦١ر٦	١٠٦ر١	١٦٥ر٣	١٥١ر٤
مصر	—	—	٣ر٣	٤ر٥	٤ر٠	٥ر١	٦ر٤
العالم كله	٨٧٤ر٦	١١١٣ر٤	١٥٨٤ر٩	١٨٢٧ر٩	١٦٢٦ر١	١٨٩٣ر٨	٢٠٤٤ر٢

(١) احتسب الاستهلاك على أساس أنه يساوى الانتاج + الواردات – الصادرات من كل دولة .

(٢) فى عام ١٩٥٥ وصل الاستهلاك الى ٣٢١٦٠٠ طن .

(٣) قبل التقسيم .

المصدر : World Cotton Statistics, Querterly Statistical Bulletin Vol. 9 No. 3, Inter--national Cotton Advisory Cmmittee, 1956.

وقد وجدت هذه المنسوجات المصنوعة من الريون طريقها فى كثير من الاستعمالات الكسائية كفساتين السيدات وملابس الأطفال وبدل وقمصان الرجال وبذلك أصبح الريون الوبرى أو مخلوطه أساساً لكثير من الأقمشة المعروفة كالبوبلينات والشاليس (١) والتويلز (٢) والمنسوجات الكتانية المظهر

(١) Challis

(٢) Twills

والشانتونج والفوجيس [1] وكذلك وجد الريون طريقه فى بعض الاستعمالات المنزلية كأقمشة أغطية المناضد والفوط وأغطية الكراسى وكذلك فى البطاطين والستائر والسجاجيد ولكن المقدار الذى يستعمل فى هذه الاستعمالات لايقارن بما يستهلك منه فى الاستعمالات الكسائية ، والجدول (٤) يبين الاتجاه الاستهلاكى للريون فى الاستعمالات الكسائية ويتضح منه أن النسبة المئوية للريون المستهلك فى هذه الاستعمالات من مجموع الألياف المستهلكة فد زاد من ٨ ٪ كمتوسط عام ١٩٣٤ — ١٩٣٨ الى ١٨ ٪ فى ١٩٥٣ . أما الاتجاه الاستهلاكى للريون فى الاستعمالات الكسائية فى انجلترا فيوضحه الجدول (٥) ومنه يتبين زيادة النسبة المئوية للريون من ٢ر٨ ٪ فى عام ١٩٣٧ الى ٣٠ ٪ فى عام١٩٥٣

جدول (٤) : مقدار الألياف المستهلكة فى الاستعمالات الكسائية فى العالم ونسبتها المئوية لسنوات ١٩٣٤ — ١٩٣٨ و ١٩٤٨ — ١٩٥٣

السنوات	القطن		الألياف السليلوزية (الريونية)		الألياف الصناعية كلها		جميع الألياف	
	الكمية	النسبة المئوية	الكمية	النسبة المئوية	الكمية	النسبة المئوية	الكمية	النسبة المئوية
	بالألف طن	٪	بالألف طن	٪	بالألف طن	٪	بالألف طن	٪
متوسط ٣٤–٣٨	٦٣٧٠	٨٠	٦٣٢	٨	٦٣٢	٨	٨٠٠٠	١٠٠
١٩٤٨	٦٢١٥	٧٣	١١١٣	١٣	١١٥١	١٣	٨٥٥٠	١٠٠
١٩٤٩	٦١٣٠	٧٢	١٢٢٦	١٤	١٢٧٤	١٥	٨٥٢٥	١٠٠
١٩٥٠	٦٣٨٥	٦٩	١٥٨٥	١٧	١٦٦٥	١٨	٩٢٧٥	١٠٠
١٩٥١	٧١٧٠	٧١	١٨٢٨	١٨	١٩٤٥	١٩	١٠١٥٠	١٠٠
١٩٥٢	٧٠٢٠	٧١	١٦٢٦	١٧	١٧٧٢	١٨	٩٨٥٠	١٠٠
١٩٥٣	٧٢٥٠	٦٩	١٨٧٩	١٨	٢٠٥٤	٢٠	١٠٥٠٠	١٠٠

المصدر :

1. The Rayon Organon, 1953.
2. "Cotton", International Advisory Cotton Committee.
3. Natural and Man-Made Fibers, A Review, Bulletin 26, F. A. O. of the U. N., Rome, Italy, Nov., 1954.

---

(١) Fujis

جدول (٥) : استهلاك انجلترا من القطن والريون فى الاستعمالات الكسائية ونسبة كل منها المئوية لسنوات ١٩٣٧ و ١٩٤٧ – ١٩٥٣

السنين	مجموع الألياف المستهلكة	النسبة المئوية				
		للقطن	للريون الوبرى	للريون الخيطى	للريون ذو المتانة العالية	النيلون
	بآلاف الأطنان	النسبة المئوية				
١٩٣٧	٤٧٣	٨ر٩١	٧ر١	٥ر٦	—	—
١٩٤٧	٢٩٧	٣ر٨٢	٤ر٧	٥ر٧	٨ر٢	—
١٩٤٨	٣٦٦	٣ر٨١	٦ر٧	١ر٨	٩ر٢	١ر٠
١٩٤٩	٣٨٢	٢ر٧٩	٥ر٨	٠ر٩	٢ر٣	١ر٠
١٩٥٠	٤١٩	٩ر٧٦	٧ر٩	٥ر٩	٩ر٣	—
١٩٥١	٤٣٨	٩ر٧٥	٩ر٩	٥ر٩	٦ر٤	١ر٠
١٩٥٢	٣٣٣	٧ر٧٤	٦ر١٠	٧ر٨	٩ر٥	١ر٠
١٩٥٣	٣٨٩	٤ر٧٠	٤ر١٢	٦ر١٠	٠ر٦	٣ر٠

المصدر :

1. U. K. Cotton Board.
2. Nature and Man-Made Fibers, A Review, Bulletin 26, F. O. A. of the U. N., Rome, Italy, Nov., 1954.

أما الاتجاهات الاستهلاكية للريون فى الاستعمالات الخاصة بإطارات السيارات فيوضحه الجدول (٦) ومنه يتبين أن مقدار استهلاك الريون والنيلون فى صناعة أنسجة اطارات السيارات فى الولايات المتحدة الأمريكية قد زاد من ٩٧٠٠٠ طن فى عام ١٩٤٦ الى ٢٠٤٠٠٠ طن فى عام ١٩٥٣ أى أن نسبة الريون والنيلون المستعمل فى أنسجة اطارات السيارت من مجموع الألياف المستهلكة قد زاد من ٤٧٪ فى عام ١٩٤٦ الى ٩٧٪ فى عام ١٩٥٣ . أما فى انجلترا فقد زاد المستهلك من الريون فى صناعة أنسجة الاطارات من ٦٤٠٠ طن فى عام ١٩٤٦ الى ٢٣٣٠٠ طن فى عام ١٩٥٣ وبذلك زادت النسبة المئوية للريون من مجموع الألياف المستهلكة فى هذه الصناعة من ٣٧٪ فى عام ١٩٤٦ الى ٨٥٪ فى عام ١٩٥٣ . أما فى فرنسا فقد زاد مقدار المستهلك من الريون فى صناعة

أنسجة الاطارات من ٤٤٠٠ طنا فى عام ١٩٤٦ الى ٩٥٠٠ طنا فى عام ١٩٥٣ وبذلك زادت النسبة المئوية للريون المستهلك فى هذه الصناعة من مجموع الألياف المستهلكة من ٤٠ ٪ فى عام ١٩٤٦ الى ٥٩ ٪ فى عام ١٩٥٣

جدول (٦) : مقدار استهلاك القطن والريون فى صناعة خيوط الاطارات ونسبة الريون المئوية فى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وفرنسا لسنوات ١٩٤٦ – ١٩٥٣

السنوات	الولايات المتحدة			انجلترا			فرنسا		
	كمية القطن والريون (١)	كمية الريون	النسبة المئوية للريون	كمية القطن والريون	كمية الريون	النسبة المئوية للريون	كمية القطن والريون	كمية الريون	النسبة المئوية للريون
	بالألف طن	بالألف طن	٪	بالألف طن	بالألف طن	٪	بالألف طن	بالألف طن	٪
١٩٤٦	٢٠٤	٩٧	٤٧	٥ر١٧	٤ر٦	٣٧	١ر١١	٤ر٤	٤٠
١٩٤٧	٢٢٦	٩٧	٤٣	٩ر١٨	٣ر٨	٤٤	٣ر١٢	٩ر٤	٤٠
١٩٤٨	٢١٥	١١٤	٥٣	٠ر٢٥	٨ر١٠	٤٣	٩ر١٤	٢ر٦	٤٢
١٩٤٩	١٧٩	١٢٧	٧١	٠ر٢٥	٣ر١٢	٤٩	١ر١٦	٧ر٧	٤٨
١٩٥٠	٢١٠	١٣٥	٦٤	٩ر٣٠	٥ر١٦	٥٣	٢ر١٦	٧ر٨	٥٤
١٩٥١	٢٤٤	١٤٣	٥٨	٥ر٣٤	٣ر٢٠	٥٩	٩ر١٩	٨ر١١	٦٠
١٩٥٢	٢١٩	١٧٨	٨١	٥ر٢٥	٦ر١٩	٧٧	٥ر١٩	٨ر١١	٦١
١٩٥٣	٢١٠	٢٠٤	٩٧	٤ر٢٧	٣ر٢٣	٨٥	١ر١٦	٥ر٩	٥٩

(١) يشمل الريون والنيلون

المصدر

Food and Agricultural Organization; Natural and Nan-Made Fibers, A Review Commodity Series, Bulletin No. 26; Rome Italy, November, 1954.

ومن ذلك يتبين أن الريون قد حل محل القطن فى كثير من الاستعمالات الكسائية والمنزلية والصناعية التى كان يستعمل فيها القطن وحده قبل اكتشاف الريون فى كثير من الدول التى تعتبر من أهم الدول التقليدية المستهلكة للقطن عامة والقطن المصرى خاصة .

وعموما فان دراسة الاتجاه الاستهلاكى للريون بالنسبة لكل الاستعمالات التى يستعمل فيها الريون فى الدول التى تستهلك القطن المصرى غير ميسر تيسيرا تاما . ولكن يمكن أن نستخلص من التطورات الحديثة فى معظم الدول المستهلكة للقطن المصرى أن الاتجاهات الاستهلاكية للريون بها تنذر بوجود منافسة كبيرة من الريون بالنسبة للقطن المصرى اذ أن الريون قد أصبح يسود بعض الاستعمالات التى يستعمل فيها هذا القطن ولكن بنسبة أقل فى الاستعمالات الكسائية . ولقد زادت نسبة استهلاك الريون فى كثير من هذه الاستعمالات فى الفترة من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٥٧ . وأيضا زادت أهمية استعمال الريون فى خيوط وأنسجة اطارات السيارات خاصة بعد اكتشاف الريون ذو المتانة العالية وكان معظم ذلك على حساب القطن المصرى ولازال الاتجاه نحو التوسع الاستهلاكى للريون فى استعمالات جديدة تظهر من وقت لآخر فى السنوات الأخيرة ولكن بنسبة أقل عن السنوات السابقة .

القوى التنافسية للألياف الصناعية السليلوزية فى أسواق القطن المصرى

تمهيد : لقد واجه القطن فى تاريخه الطويل كثير من الألياف الطبيعية والصناعية المنافسة وبالرغم من ظهور معظم هذه الألياف منذ فترة طويلة من الزمن فانها لم تهدده تهديداً واضحا فى ميادين استعمالاته الكسائية أو المنزلية أو الصناعية كما هددته الألياف الصناعية السليلوزية الريونية . لذلك فان التوسع فى استهلاك الريون الذى ظهر فى السنوات الأخيرة يعتبر ذا أهمية كبيرة بالنسبة للقطن ولذلك فان دراسة العوامل والقوى التى ساعدت على هذا التوسع الاستهلاكى لهذه الألياف الصناعية الريونية فى مختلف الدول المستهلكة للقطن والتى حققت لها مقدرة تنافسية مكنتها من أن تحل محل القطن فى مختلف استعمالاته لما يهم كل المشتغلين بالنواحى القطنية الاقتصادية والتكنولوجية الانتاجية أو الاستهلاكية . ويمكن حصر أهم القوى التنافسية التى ساعدت على التوسع الاستهلاكى للريون على حساب القطن فى مختلف الدول التى تقدمت فيها صناعة

الريون فى أربعة قوى هى (١) الإمتياز الانتاجى للمصانع الريونية فى هذه الدول (٢) الإمتياز السعرى للريون (٣) الإمتياز البحثى والتسويقى للريون (٤) العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية التى ساعدت صناعة الريون .

الامتياز الانتاجى للمصانع الريونية فى أهم الدول المنتجة : تمتاز صناعة الألياف الصناعية السليلوزية فى معظم مناطق انتاجها بسيادة الانتاج الواسع فى وحداتها الانتاجية وبقلة عدد هذه الوحدات . فلقد أثبت احصاء عام ١٩٥٣ (١) أن عدد مصانع هذه الألياف الريونية فى العالم هى ٢٦٩ (٢) مصنعا وأن المقدرة الانتاجية لهذه المصانع جميعاً هى حوالى ٥ر٢ مليون طن (٣) وذلك بمتوسط انتاجى للمصنع الواحد ببلغ حوالى ٩٢٠٠ طنا . وهذا المتوسط يخفى كثيراً من التباين فى السعة الانتاجية لمعظم هذه المصانع . وتنتج بعض هذه المصانع الريون الخيطى فقط وبعضها ينتج الريون الوبرى فقط أما البعض الآخر فينتج كلا منهما . ومعظم هذه المصانع ترتبط ببعضها بروابط مالية وتكنولوجية وتجارية مما ييسر لها رقابة واشرافا على كل انتاج الريون فى العالم .

وبدراسة الاحصائيات الخاصة بمختلف مصانع الألياف الصناعية الريونية فى العالم يمكن أن نستنتج حقيقتين هامتين أولهما أن متوسط سعة مصانع الريون الوبرى ومقدرتها الانتاجية أكبر من سعة مصانع الريون الخيطى ومقدرتها الانتاجية وثانيهما أن متوسط السعة الانتاجية لمصانع الولايات المتحدة الأمريكية أكبر من متوسط السعة الانتاجية للمصانع الأوروبية واليابانية اذ أن متوسط سعة المصانع الأمريكية تقدر بحوالى ثلاثة أضعاف متوسط سعة المصانع الأوروبية أو اليابانية ولايوجد هذا التفاوت بين المصانع البريطانية والألمانية أو بينها وبين اليابانية . أما من ناحية التقدم التكنولوجى فان مصانع الولايات

---

(١) The Rayon Organon, 1954

(٢) لم يزد عدد هذه المصانع فى عام ١٩٥٨ عن هذا العدد نتيجة للقوة الاحتكارية لهذه المصانع كما سيتبين بعد .

(٣) وذلك بخلاف المصانع الروسية والهنجارية والرومانية والتشيكية والألمانية الشرقية .

المتحدة الأمريكية خاصة مصانع الألياف الكيميائية الحديثة تعتبر أكثر تقدما من المصانع الأخرى ولذلك فالتفاوت كبير بين المصانع الأمريكية والأوروبية من هذه الناحية ومن ذلك يظهر الامتياز الإنتاجى للمصانع الريونية بوضوح فى مصانع الولايات المتحدة الأمريكية .

ومعظم مصانع الريون بالولايات المتحدة الأمريكية كانت مملوكة لشركات أوروبية فى أول نشأتها ولكن بعد ذلك حدث اتجاه كبير نحو تمليك هذه المصانع للأمريكيين لذلك أصبحت معظم شركات الريون فى الولايات المتحدة بعد عدة سنوات من نشأتها أمريكية خالصة ولكن لازالت معظم الشركات المشتغلة بصناعة الريون فى أوروبا مرتبطة بهذه الشركات بارتباطات تمليكية واتفاقات بيعية وتسجيلات واختراعات مشتركة . ولقد كان لهذه الإتفاقات والإرتباطات أهمية كبيرة فى تقدم صناعة الريون فى العالم ويظهر هذا الإرتباط الكبير بين المؤسسات الريونية الأمريكية والأوروبية فى شركة كورتولدز[1] وهى من أكبر الشركات المنتجة للريون فى انجلترا والتى تملك أكثر من ٤٨ ٪ من أسهم شركة سنيا للفيسكوز[2] بايطاليا وهى متحدة مع بعض الشركات الأمريكية خاصة شركة الفيسكوز الأمريكية[3] فى ملكية كثير من شركات انتاج الريون بهولاندا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية أيضا . ولذلك فان السياسة الانتاجية والتصديرية والاستيرادية لهذه الشركات ترسمها هيئة موحدة تشرف على تنظيم العلاقات التنافسية بين مختلف هذه المؤسسات المشتغلة بصناعة الريون فى مختلف أنحاء العالم .

وتستمد صناعة الريون بالولايات المتحدة الأمريكية قوتها الحقيقية من أنها تتكون فقط من ١٥ شركة تشرف على ٢٨ مصنعا فقط ومعظم هذه المصانع منتشرة فى المنطقة الشرقية من الولايات المتحدة . ومن هذه الشركات خمسة فقط تتحكم فى أكثر من $\frac{3}{4}$ الانتاج الأمريكى من الريون — جدول (٧).

---

(١) Courtaulds Corporation

(٢) Snia Viscosa

(٣) American Viscose Corporation

ومن هذا الجدول تتبين أيضا السعة الانتاجية للشركات الرئيسية المنتجة للريون فى الولايات المتحدة الأمريكية حسب احصاء عام ١٩٤٥ . ومنه يتضح أن الخمس شركات الأولى تسيطر على معظم الانتاج الأمريكى من الريون ولذلك فهى التى توجه سياسة ونشاط هذه الصناعة فى معظم دول العالم . وأكبر شركة

جدول (٧) : مقدار نسبة انتاج الشركات الرئيسية المنتجة للريون فى الولايات المتحدة الأمريكية لسنة ١٩٤٥

الشركات الرئيسية المنتجة	الريون الفيسكوزى			الريون الخليكى			الانتاج الكلى للريون		ريون الاطارات
	الخيطى	الورى	الكلى	الخيطى	الورى	الكلى			
	مليون رطل						٪	مليون رطل	مليون رطل
شركة الفيسكوز الأمريكية (١)	١٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٧	١	١٨	٣٤	٢٦٨	٦٥
شركة دى بونت (٢)	١١٤	٢٩	١٤٣	٢٦	٣	٢٩	٢٢	١٧٢	٦١
شركة الريون السيلانية (٣)	—	—	—	٩٢	٢٠	١١٢	١٤	١١٢	—
شركة الريون الصناعية (٤)	٦٥	—	٦٥	—	—	—	٨	٦٥	٢٧
شركة تينسى ايستمان (٥)	—	—	—	٣٦	١٥	٥١	٦	٥١	—
شركة اينكا الأمريكية (٦)	٣٧	—	٣٧	—	—	—	٥	٣٧	١٩
شركة أمريكا الشمالية (٧)	٣٢	—	٣٢	—	—	—	٤	٣٢	١٣
شركة توبيز (٨)	١٩	—	١٩	٤	—	٤	٣	٢٣	—
شركة بمبرج الأمريكية (٩)	١٢	—	١٢	—	—	—	٢	١٢	—
الشركات الأخرى	٢٠	—	٢٠	—	—	—	٢	٢٠	—

المصدر : تقديرات من

(١) The Rayon Organon, Feb., 1946.

(٢) Production Studies of Synthetic Fibers and paper, House of Representatives Washington, U. S. A., 1947,

---

(١) American Viscose Corporation.
(٢) Du Pont Corporation.
(٣) Celanese Rayon Corporation
(٤) Industrial Rayon Corporation.
(٥) Tennessee Eastman Corporation.
(٦) American Enka Corporation.
(٧) North American Corporation.
(٨) Tubize Corporation.
(٩) American Bemberg Corporation.

منتجة للريون هى شركة الفيسكوز الأمريكية قد أسست محطة أبحاث فى بلدة ماركوس هوك بولاية بنسلفانيا (١) للقيام بدراسة المشاكل التكنولوجية والاقتصادية لصناعة الريون ولقد زاد عدد موظفى هذه المحطة من ٢٠ موظفا فى عام ١٩١٨ الى ٥٠٠ موظفا فى عام ١٩٤٦ ولقد قامت هذه المحطة ببحث شامل استمر عدة سنوات لدراسة الطلب على الأقمشة المصنوعة سواء من ناحية طلب المستهلك النهائى أو من ناحية مجهزى الأقمشة على منتجات الشركة وجمعت لذلك جميع المعلومات الاقتصادية والبيانات الاحصائية المرتبطة بهذه النواحى المختلفة . أما شركة دى بونت فقد قامت ببحث خاص عن دراسة مدى التقدم الذى حدث فى صناعة الريون وقد كانت هذه الشركة أول الشركات التى أنتجت الريون الوبرى والريون ذو المتانة العالية والنيلون فى الولايات المتحدة الأمريكية ولازالت تجرى هذه الشركة أبحاثا خاصة بايجاد أنواع جديدة من الألياف الصناعية وسط بين الألياف السليلوزية وغير السليلوزية .

ويساعد على الامتياز الانتاجى لصناعة الريون فى العالم عامة وفى الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وجود التكامل الاقتصادى كاملا فى هذه الصناعة اذ تقوم بعض شركات الريون بصناعة ما تحتاج اليه هذه الشركات من مواد كيميائية كشركة دى بونت (٢) وشركة تينسى ايستمان (٣) ويقوم البعض الآخر بالاشتراك فى الشركات التى تنتج المواد الكيميائية التى تستعمل فى صناعة الريون كشركة الفيسكوز الأمريكية أو بالاشتراك فى الشركات التى تستعمل الريون كاشتراك شركة دى بونت فى شركة الولايات المتحدة للمطاط (٤) وهى أكبر شركة فى العالم تستعمل الريون ذو المتانة العالية . وفضلا عن ذلك فان كثير من شركات الريون تقدم لعملائها الكثير من المساعدات المالية والتجارية والفنية كجزء من تشجيع النشاط الاقتصادى لهذه الشركات

---

(١) Marcus Hook, Pa.

(٢) Du Pont Corporation.

(٣) Tennessee Eastmon Corporation.

(٤) United States Rubber Corporation.

المستهلكة للريون . وهذا كله فى الواقع له أهمية كبيرة من ناحية العلاقة التكاملية بينها وبين الشركات المستهلكة للريون .

ويتبين من هذا التحليل أن عدد الشركات المنتجة للريون فى العالم وفى كل دولة من الدول المنتجة له محدودة . ويتضح منه أيضا أن اقامة مصانع جديدة لهذه الصناعة يحتاج الى رأس مال كبير ويعتمد على إمكان استعمال البراءات المسجلة والحقوق المحتفظ بها لهذه الشركات وكذلك على الخبرة والأسرار الفنية لهذه الصناعة . لذلك فمن الصعوبة دخول أى منافس جديد فيها ولهذا فانه لم يدخل هذه الصناعة منافسين جدد منذ مدة طويلة فلقد توقف التوسع فى بناء المصانع الريونية الجديدة منذ عام ١٩٥١ . ولما كان عدد منتجى الريون فى العالم محدود فكل شركة من هذه الشركات لها تأثير كبير على أسعار الريون بل أنها فى مركز اقتصادى يمكنها من تقديم المساعدات المالية الكبيرة للأبحاث الخاصة بالريون واستعمالاته فى مختلف أنحاء العالم ويمكنها من الاشتراك الفعلى فى وضع النظم والبرامج التسويقية الخاصة به والتى تتجاوب مع حصول هذه الشركات على أكبر عائد لها ولذلك فبهذه الأساليب وبغيرها فان صناعة الريون أمكنها أن تنافس صناعة انتاج القطن منافسة قوية وذلك حيث يتنافس عدد قليل جدا من منتجى الريون مع الملايين من منتجى القطن فى العالم منهم أكثر من مليون منتج للقطن فى مصر وحدها وهؤلاء لا يمكن لأحد منهم أن يؤثر فى سعر القطن الذى يحصل عليه الا اذا اتحد عدد كبير منهم . ومن ذلك يتضح مدى الامتياز الاقتصادى للريون من الناحية الانتاجية بالنسبة للقطن عامة والقطن المصرى خاصة .

الامتياز السعرى للريون فى أسواق القطن المصرى : كان القطن عامة والقطن المصرى خاصة يمثلان مركزا تقليديا ممتازا فى مختلف استعمالاتهما كأقل الألياف تكلفة ولكنهما فقدا هذا الامتياز السعرى بالنسبة للريون منذ عام ١٩٤٦ — ١٩٤٧ فى معظم أسواقهما . فبدراسة العلاقة السعرية بين القطن المصرى والريون فى أهم أسواق القطن المصرى التقليدية

وهى انجلترا نجد أن أسعار الريون قد اتخذت اتجاها تنازليا مستمراً من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٠ فسعر الرطل من الريون الفيسكوزى ١٥٠ دنيير إنخفض من ١٢ شلنا كمتوسط لأسعار سنوات ١٩٢٠ — ١٩٢٤ الى ١١ بنسا فى ١٩٣٩ — ١٩٤٠ وبذلك أصبح سعر الريون مقاربا لأسعار القطن المصرى ولكنه بقى أعلى من سعر القطن بحوالى ٦٨ر١ بنسا فى الرطل وبعد الحرب العالمية الثانية أخذت أسعار الريون فى التحسن النسبى حتى بلغت أقصى سعر فى عام ١٩٥٢ — ١٩٥٣ — جدول (٨) ثم انخفضت ثانيا فى عام ١٩٥٣ — ١٩٥٤ واستقرت بعد ذلك حتى الآن على سعر ثابت نسبيا هو ٢٤ بنسا للرطل من الريون (١) . أما سعر القطن الأشمونى المصرى فى هذه الفترة فقد بقى أعلى من الريون بحوالى ١٠ — ١٩ بنسا للرطل ويظهر مدى الارتفاع النسبى لأسعار القطن المصرى بالنسبة للريون (٢) بمقارنة الأسعار النسبية لكل من الريون والقطن الأشمونى المصرى فى السوق البريطانى — جدول (٨) ويضاف الى ذلك أن التكاليف التصنيعية للرطل من القطن أعلى من التكاليف التصنيعية للرطل من الريون بحوالى ١٠ — ١٣ بنسا (٣) ومن ذلك ذلك يمكن استنتاج أن للريون ميزة نسبية على القطن المصرى تقدر بحوالى ٢٥ — ٢٨ بنسا لكل رطل فى السوق البريطانى وذلك فضلا عن كبر مقدار العادم فى حالة القطن . ونتيجة لذلك إرتفعت النسبة المئوية للريون المستهلك فى الاستعمالات الكسائية فى انجلترا من ٢ر٨٪ من مجموع الألياف المستهلكة فى هذه الصناعة فى عام ١٩٣٧ الى ٣٠ ٪ من هذه الألياف فى عام ١٩٥٣ .

وبدراسة العلاقة السعرية بين القطن الأشمونى المصرى والريون الوبرى فى السوق الفرنسى وجد أن متوسط سعر القطن المصرى فى موسم

---

(١) يضرب سعر الريون عادة × ٨٩ر٠ لمعادلته بسعر القطن وذلك لكبر العادم والغطاء فى حالة القطن عنه فى الريون .

(٢) M. K. Horne Jr and others, "Price and the Future of U. S. Cottin, National Cotton Council of America, Memphis, Tennessee, 1955.

(٣) ٨ — ١٢ سنتا للرطل .

عام ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥ كان ٣٨٣ فرنكا للكيلو جرام أما متوسط سعر الريون الفيسكوزى فقد كان ٢٧٠ فرنكا للكيلو جرام وذلك تسليم المصانع الفرنسية أى أن سعر القطن الأشمونى المصرى أعلا من سعر الريون بحوالى

جدول (٨) اسعار القطن المصرى والامريكى والريون الوبرى والاسعار النسبية لها تسليم المصانع البريطانية لسنوات ١٩٣٩ – ١٩٤٠ و١٩٤٦ – ١٩٥٧

السنوات	سعر الريون الوبرى الفيسكوزى	سعر القطن المصرى الأشمونى	سعر القطن الأمريكى ميدلنج ١/١٦	الأسعار النسبية للريون الوبرى	الأسعار النسبية للقطن الأشمونى المصرى	الأسعار النسبية للقطن الأمريكى ميدلنج ١/١٦
	بنس للرطل	بنس للرطل	بنس للرطل	٪	٪	٪
١٩٤٠/٣٩	١١ر٠٠ (١)	٩ر٣٢	٧ر٥٧	١٠٠ (١)	١٠٠	١٠٠
١٩٤٧/٤٦	١٤ر٠٠	٢٠ر٢٧	١٧ر٩٣	١٣٧ر٣	٢١٧ر٥	٢٣٦ر٨
١٩٤٨/٤٧	١٦ر٥٠	٣٠ر١١	٢٢ر٥٠	١٥٠ر٠	٣٢٣ر١	٢٩٧ر٢
١٩٤٩/٤٨	١٧ر١٠	٢٩ر٤٩	٢٢ر٦٧	١٥٥ر٥	٣١٦ر٤	٢٩٩ر٥
١٩٥٠/٤٩	١٨ر٠٠	٣٧ر٩٢	٣٠ر٣٥	١٦٣ر٦	٤٠٦ر٩	٤٠٠ر٩
١٩٥١/٥٠	٢٢ر٤٠	٦٨ر٠٤	٤٦ر٠٠	٢٠٣ر٦	٧٣٠ر٠	٦٠٧ر٧
١٩٥٢/٥١	٢٦ر٠٠	٥٣ر٦٣	٤١ر٨١	٢٣٦ر٤	٥٧٥ر٤	٥٥٢ر٣
١٩٥٣/٥٢	٢٦ر٨٠	٣٥ر٨٤	٣٣ر٧٠	٢٤٣ر٦	٣٨٠ر٢	٤٤٥ر٢
١٩٥٤/٥٣	٢٤ر٨٠	٣٧ر٨٤	٣٢ر٤٣	٢٢٥ر٤	٤٠٦ر٠	٤٢٨ر٤
١٩٥٥/٥٤	٢٤ر٠٠	٣٩ر٠٢	٣٢ر٤٨	٢١٨ر٢	٤١٨ر٧	٤٢٩ر١
١٩٥٦/٥٥	٢٤ر٠٠	٣٨ر٩٨ (٢)	٢٨ر٢٣ (٢)	٢١٨ر٢	٤١٨ر٢	٣٧٢ر٩
١٩٥٧/٥٦	٢٤ر٠٠	٤٢ر٤٨ (٢)	٢٤ر٣٢ (٢)	٢١٨ر٢	٤٥٥ر٨	٣٢١ر٣

المصدر :

(١) World Cotton Statistics, International Cotton Advisory Committee, Washington, U. S. A., 1956.

(٢) Cotton World Statistics, I.C.A.C., Washington. D.C., April, 1958.

---

(١) كان يجب أن يضرب سعر الريون وأسعاره النسبية × ٨٩ر٠ لمعادلته لسعر القطن وذلك لكبر العادم والغطاء فى حالة القطن عنه فى حالة الريون .

(٢) أسعار سوق البضاعة الحاضرة بليفربول

١١٣ فرنكا للكيلو جرام ويضاف الى ذلك أن التكاليف التصنيعية للقطن تزيد بحوالى ٧٥ [١] فرنكا للكيلو جرام أى أن للريون ميزة سعرية نسبية على القطن المصرى تقدر بحوالى ١٨٨ فرنكا للكيلو جرام فى السوق الفرنسى. ومن ذلك يتبين أن للألياف الريونية امتيازا سعريا على القطن المصرى فى أهم أسواقه التقليدية . ولذلك فان السياسة التى تتبعها صناعة الريون الآن هى أن تجعل أسعارها على علاقة ارتباطية بأسعار القطن على أن تكون أسعار الريون منخفضة عن أسعار القطن [٢] . وهذه الميزة السعرية هى العنصر الأساسى الذى تعتمد عليه صناعة الريون للتوسع فى انتاجها وفى كفايتها الانتاجية .

الامتياز البحثى والتسويقى للريون على القطن المصرى : ان كثيرا من نجاح الريون يرجع فى الحقيقة الى الجهود الكبيرة التى بذلت فى الأبحاث الاقتصادية والتكنولوجية الخاصة به وبغيره من الألياف الصناعية وكذلك بالعناية بالطرق والأساليب التسويقية التى إتبعت فى تجارته . فصناع الريون ينفقون سنويا حوالى ٧ر١ ٪ من دخل مبيعاتهم على الأبحاث الخاصة بالريون سواء كانت هذه الأبحاث اقتصادية أو كيميائية أو طبيعية لتحسين أنواع الريون أو هندسية خاصة بتحسين الماكينات المستعملة فى انتاجه ووسائل تجهيزه والعمل على موافقتها لاحتياجاته الاستهلاكية . وبالاضافة الى ذلك فان كل مصانع الريون تستفيد من الأبحاث التى تجرى فى مختلف الدول خلال الاتفاقات التبادلية البحثية والتكنولوجية . ولكن توجد حقيقة لا يمكن إنكارها هو أن البحث فى الريون قد وصل الى قمته مما جعل الاعتقاد بان قانون الغلة المتناقصة سوف يبدأ فى الظهور ومعظم التقدم الحديث فى تكنولوجيا الريون سيكون

---

(١) ٨ – ١٢ سنتا للرطل .

(٢) جاء فى التقرير السنوى لشركة كورتولدز البريطانية فى ٣١ مارس ١٩٥٤ "أننا خفضنا سعر ألياف الريون الفيسكوزى فى يوليه ١٩٥٣ الى ٢٤ سنتا للرطل وهذا السعر يوازى ٧٥ ٪ من سعر القطن الأمريكى ومما جعل فى امكاننا اتباع هذه السياسة هو ضخامة الانتاج" .

تقدما بطيئا منتظما ومتجها نحو انقاص التكاليف الإنتاجية وتحسين الخواص خاصة أن معظم معامل الأبحاث لمصانع الريون قد بدأت تتحول نحو الألياف التركيبية الأخرى غير الريون .

أما من الناحية التسويقية فان جميع المؤسسات المشتغلة بانتاج الريون تشترك جميعا فى توسيع النشاط التوزيعى والتسويقى للريون بالقيام بالدعاية والاعلان وكذلك فى عمل البرامج المشتركة للاشراف على احتفاظ الريون بصفاته ومواصفاته المتفق عليها وذلك فضلا عن تقديم المساعدات التشجيعية والتكنولوجية للعملاء والمستهلكين .

أما من ناحية النشاط الخاص بالقطن فانه يعتبر نشاطا متفرقا تقوم به كل دولة من الدول المنتجة للقطن كل على حدة فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم عن طريق وزارة الزراعة الأمريكية ومجلس القطن القومى الأمريكى ببرامج بحثية ذات قيمة خاصة باستعمالات القطن الأمريكى ، وفى مصر تقوم وزارة الزراعة المصرية ومصلحة القطن وصندوق دعم الغزل ببعض النشاط البحثى الخاص بالقطن المصرى ورغم ذلك فان هذه البرامج جميعا لا زالت ضئيلة بالنسبة الى تلك البرامج التى تقوم بها مصانع الريون فى العالم خاصة بالنسبة لمقدار القطن المعروض للبيع فى أسواق المستهلكين .

العوامل الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية والسياسية التى أثرت فى صناعة الريون : لقد ساعد على التوسع فى استهلاك الألياف السليلوزية الريونية عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية . وأهم العوامل الاقتصادية المساعدة التى أدت الى هذا التوسع هما عاملين أساسيين فالعامل الأول هو امتياز الريون فى انخفاض تكاليفه الانتاجية وقلة العادم فى حالة نسجه وتجهيزه بالنسبة للقطن كما سبق القول . وهذا مما ساعد الامتياز السعرى للريون بالنسبة للقطن على تحقيق أهدافه اذ أن الامتياز السعرى أحيانا قد لا يكون ذا أثر فعال لأن قيمة الألياف التى تستعمل فى المنسوجات قد تمثل جزءا صغيرا من التكاليف الكلية لانتاج المنسوجات . أما العامل الاقتصادى الثانى فهو مدى توافر الريون

بالنسبة للقطن فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب حين يحتاج اليه . والواقع أن الريون يعتبر ذا ميزة فى هذه الناحية وذلك لأن القطن يعتبر من أكثر السلع الزراعية تأثرا بالحواجز التجارية الدولية وبالاتفاقات والتنظيمات الحكومية فى مختلف الدول المنتجة والمستهلكة وكذلك لعدم كفاية النقد الأجنبى اللازم لشرائه فى الدول التى تحتاج اليه وذلك مما أدى الى التوسع الكبير فى انتاج الريون والألياف الصناعية الأخرى .

وتعتبر العوامل الطبيعية خاصة العوامل الجوية من أهم العوامل التى أثرت تأثيرا كبيرا على امتياز الريون على القطن واحيانا يكون هذا الامتياز ايجابيا وأحيانا يكون سلبيا . فى المناطق التى يكون فيها التفاوت الحرارى والرطوبى كبير يظهر تفضيل للصوف فى فترة من الفترات وتفضيل للقطن فى الفترة الأخرى وذلك نتيجة لخصائص كل نوع من هذه الألياف . ويؤثر كذلك فى الألياف التى تستعمل فى الملبوسات التى يلبسها السكان وفى نوع الياف التى تستعمل فى الاستعمالات المنزلية طول الوقت الذى يقضيه هؤلاء السكان خارج منازلهم أو داخلها . لذلك فهذه العوامل لها تأثير كبير على الطلب على نوع الألياف التى تستعملها كل دولة من الدول .

أما العوامل الاجتماعية فقد لعبت دورا ذا أهمية فى مساعدة صناعة الريون فى بعض المناطق أو عدم مساعدتها فى بعض المناطق الأخرى . وأهم هذه العوامل هى العادات الاجتماعية ومدى الميل الى مجاوبتها اذ أن لذلك تأثير كبير على تغيير الزى ففى النمسا مثلا وصلت نسبة المستهلك من الريون بالنسبة لمجموع الألياف المستهلكة الى ٤٣ ٪ فى عام ١٩٥٢ أما فى الهند فلم تزد هذه النسبة عن ١٪ فى نفس العام ويرجع ذلك فى معظمه الى العادات الاجتماعية المتباينة فى كل من الدولتين .

ولقد كان للعوامل السياسية أثر كبير فى التوسع فى انتاج الريون فالمانيا وايطاليا واليابان اضطروا الى توسيع صناعتهم الريونية قبل الحرب العالمية الثانية تجنبا للاعتماد على استيراد القطن لكفاية احتياجاتهم من المنسوجات ولذلك فان انتاج هذه الدول الثلاثة من الريون قد وصل الى ١٤٤٩ مليون رطلا فى عام

١٩٣٩ فى حين كان الانتاج العالمى كله فى نفس العام ٢٢٤٠ مليون رطلا . وحديثا اتجهت كثيرا من دول غرب أوروبا نحو التوسع فى انتاج الريون تجنبا لانفاق العملات الصعبة فى شراء القطن .

أثر المنافسة الريونية على أسواق القطن المصرى

يظهر أثر المنافسة الريونية على أسواق القطن المصرى فى احلال الريون محل القطن المصرى فى كثير من استعمالاته الكسائية والمنزلية والصناعية . وأهم الاستعمالات الكسائية التى ظهرت فيها منافسة الريون واضحة للقطن هى ملابس السيدات الداخلية والخارجية وخاصة ملابس السهرة للسيدات وملابس الاستحمام وكذلك جوارب الرجال والبدل الصيفية لهم . أما الاستعمالات المنزلية التى أصبح يستعمل فيها الريون بكثرة فهى الستائر والمفروشات وأغطية الموائد والفوط . وأهم استعمال صناعى حل فيه الريون محل القطن المصرى فهو أنسجة اطارات السيارات خاصة بعد اكتشاف الريون ذو المتانة العالية . فخلال الفترة من عام ١٩٢٠ — ١٩٤٠ كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك نصف القطن المصرى المستورد اليها فى صناعة أنسجة أطارات السيارات وكان المتوسط السنوى لواردات الولايات المتحدة الأمريكية من القطن المصرى فى هذه الفترة يبلغ حوالى ٢٠٠٠٠٠ بالة سنويا منها ٦٠٪ من القطن الأشمونى الذى يبلغ متوسط طول تيلته $1\frac{3}{32}$ بوصة . أما منذ عام ١٩٤٠ فقد انخفض مقدار المستورد من القطن المصرى حتى أصبحت حصة القطن المصرى السنوية التى تستوردها الولايات المتحدة لا تزيد عن ١٠٠٠٠٠ بالة . وكذلك أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية لا تستورد القطن الأشمونى المصرى مطلقا ويرجع ذلك الى التوسع الكبير فى استعمال الريون فى أنسجة اطارات السيارات خلال الحرب العالمية الثانية .

ولقد حل الريون فى معظم أنسجة الإطارات محل القطن المصرى بعد الحرب العالمية الثانية فى معظم الدول المستهلكة للقطن المصرى نتيجة للميزة السعرية للريون على القطن المصرى حتى وصلت النسبة المئوية للريون الذى يستعمل

فى صناعة أنسجة الاطارات فى الولايات المتحدة الأمريكية الى ٩٧٪ من مجموع الألياف المستعملة فى هذه الصناعة فى عام ١٩٥٣ بعد أن كانت نسبتة ٤٧٪ فى عام ١٩٤٦ ووصلت هذه النسبة الى ٨٥٪ فى انجلترا فى عام ١٩٥٣ بعد أن كانت ٣٧٪ فى عام ١٩٤٦ . أما فى فرنسا فقد وصلت هذه النسبة الى ٥٩٪ فى عام ١٩٥٣ بعد أن كانت ٤٠٪ فى عام ١٩٤٦ — جدول (٦) . ومن ذلك يتبين أن الريون قد استولى على ما يناسبه من الأسواق . أما الأسواق الأخرى فان القطن يعتبر ذاميزة نسبية عالية فيها ولذلك فدخول الريون فيها يجد صعوبة كبيرة وفى نفس الوقت من غير المحتمل أن يؤثر تأثيرا كاملا .

ويمكن توضيح تأثير منافسة الريون على القطن المصرى فى أسواقة الرئيسية من التوسع الاستهلاكى للريون فى أهم الدول المستهلكة لهذا القطن وفى التوسع الاستهلاكى للريون فى استعمالات القطن المختلفة وفى تفضيل المستهلك النهائى للريون على القطن . والجدول (٩) يبين النسبة المئوية لاستهلاك كل من القطن والقطن المصرى والريون فى أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى لسنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٥ ويوضح أثر منافسة الريون على القطن عامة والقطن المصرى خاصة فى أهم أسواقة ويظهر المدى الاستبدالى الذى حدث فى الاستعمالات الكسائية والمنزلية والصناعية للقطن من الريون فى هذه الأسواق . وبدراسة هذه النسب يتضح أن نسبة الريون فى الاستهلاك فى هذه الاستعمالات تتراوح فى كل من هذه الدول بين ٨ر٢٪ ، ٩ر٣٧٪ أما مستوى المتوسط السائد فيصل الى حوالى ٢٠٪ فى العالم كله . أما النسب المتناهية فى الكبر أو فى الصغر فى بعض الدول فترجع الى ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية خاصة بكل دولة من هذه الدول . ففى الهند مثلا نجد أن هذه النسبة صغيرة نسبياً وذلك لمناسبة القطن من ناحية خصائصه وانخفاض سعره فيها للحالة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدولة وللظروف الطبيعية بها . أما انجلترا والمانيا الغربية واليابان فقد ارتفعت بها هذه النسبة لاتجاه هذه الدول نحو التوسع فى استعمال الريون لمناسبته لظروفها الاقتصادية ووفرته وإنخفاض سعره وعدم تمكنها فى بعض الأحيان من الحصول على القطن الذى تحتاج اليه . ويتضح من هذا

جدول (٩) إستهلاك أهم الدول المستهلكة للقطن المصرى من الألياف الطبيعية والصناعية والقطن المصرى والنسبة المئوية لها وللقطن عامة والريون لسنوات ١٩٥٢-٥٣ و١٩٥٥-٥٦

الدول	١٩٥٢ - ١٩٥٣						١٩٥٥ - ١٩٥٦					
	الكميات			النسبة المئوية من الألياف الطبيعية (١) والصناعية			الكميات			النسبة المئوية من الألياف الطبيعية والصناعية		
	الألياف الطبيعية والصناعية (١)	القطن المصرى	القطن عامة	الريون	القطن المصرى	القطن عامة	الألياف الطبيعية والصناعية (١)	القطن المصرى	القطن عامة	الريون	القطن المصرى	القطن عامة
	بالألف بالة			٪	٪	٪	بالالف بالة			٪	٪	٪
الولايات المتحدة	١٣٣٢٩	٤ر٤١	٥ر٦٩	١ر١٩	٠ر٣١	٦ر٦٥	١٣٨٢٤	٠ر٧٠	٦ر٦٥	١ر١٩	٠ر٥١	٥ر٢١
بلجيكا	٥٢٥	٤ر٢٣(٢)	١ر٦٩	٧ر٢	٤ر٥	٨ر٦٤	٦٣٥	٧ر١٥	٨ر٦٤	٧ر٢	٥ر٢	١ر١٢
فرنسا	١٩٠٤	١ر٢٥٧	٣ر٦٠	٥ر١٣	٥ر١٥	٦ر٥٥	٢١٤٥	٥ز١٤٦	٦ر٥٥	٥ر١٥	٨ر٦	٣ر١٨
ألمانيا الغربية...	١٨٨٩	٤ر١٣١	٣ر٥١	٠ر٧	٨ر٣٢	٦ر٥٠	٢٤٨٠	٤ر١١٣	٦ر٥٠	٨ر٣٢	٦ر٤	٢ر٣٣
إيطاليا	١٣٨٤	١ر١٥٦	٩ر٦١	٣ر١١	٥ر١٨	٩ر٥٦	١٣٢٩	٢ر١١٥	٩ر٥٦	٥ر١٨	٧ر٨	٥ر٢٢
هولندا	٣٩٣	١ر١٨	٧ر٦٧	٦ر١٧	٦ر٤	٨ر٦٦	٥٠١	٢ر١٠٩	٨ر٦٦	٦ر١٧	٨ر٣	٠ر٢١
انجلترا	٢٧٦٧	١ر٣٩٧	٣ر٤٨	٤ر١٤	٧ر٢١	٣ر٤٧	٣٤٢٣	٦ر٣٢١	٣ر٤٧	٧ر٢١	٤ر٩	٣ر٢١
الهند	٣٨٩٠	٠ر١٥٢	٥ر٩٥	٩ر٣	٨ر٢	٢ر٩٥	٤٤٣٦	٠ر١٥٤	٢ر٩٥	٩ر٣	٥ر٣	٧ر٣
اليابان	٢٩٢٧	٦ر٨٤	٧ر٦٤	٩ر٢	٩ر٢	٦ر٥٣	٣٨٩٩	١ر١٠٢	٦ر٥٣	٦ر٢٧	٦ر٢	٩ر٣٧
الاتحاد السوفيتى	١٢٠٩٩	...	٦ر٨٢	...	...	٩ر٨٣	١٣٨٢٣	...	٩ر٨٣	٤ر١٠	...	٧ر١٤
العالم كله	٤٨١٩٦	٢٠٤٩(٣)	٦ر٧٢	٣ر٤	٣ر٤	٠ر٧٠	١٨٤١(٣)	٠ر٧٠	٦ر٦٥	٩ر١٥	٣ر٣	٧ر١٩

المصدر : جمعت هذه الأرقام من Cotton-World Statistics 1956, 1957, 1958 of the International Advisory cotton Committee, Washington, U.S.A.

(١) يقصد بالألياف الطبيعية والصناعية القطن والصوف والريون والألياف الصناعية الأخرى .

(٢) ١٩٥٣ - ١٩٥٤ .

(٣) الصادرات + الاستهلاك الداخلى ..

الجدول أيضا أن تسع دول من العشر دول المذكورة قد زادت النسبة المئوية للريون المستهلك فيها فى ١٩٥٦/٥٥ عن ١٩٥٣/٥٢ وأن دولة واحدة فقط وهى انجلترا قد انخفضت فيها النسبة المئوية انخفاضا بسيطا . ويتبين أيضا من هذا الجدول أن التوسع الاستهلاكى فى الريون قد أصبح محدودا فى الفترة الأخيرة فى بعض الدول نتيجة لاستيلائه على معظم الاستعمالات التى يناسبها .

أما عن النسبة المئوية لاستهلاك القطن المصرى بالنسبة للألياف الطبيعية والصناعية الرئيسية (١) فى أهم الدول المستهلكة له فتظهر من هذا الجدول أن هذه النسبة قد انخفضت فى ١٩٥٦/٥٥ عن ١٩٥٣/٥٢ فى تسع دول من العشردول الرئيسية المستهلكة للقطن المصرى بل وفى العالم كله وارتفعت هذه النسبة ارتفاعا ضئيلا جدا فى دولة واحدة هى الولايات المتحدة الأمريكية . وقد يمكن إرجاع هذا الانخفاض النسبى عامة فى النسبة المئويه لاستهلاك القطن المصرى فى هذه الدول الى زيادة النسبة المئوية فيها لاستهلاك الريون ولاشك أن ذلك يبين المدى التأثيرى لمنافسة الريون على القطن المصرى فى أهم أسواقه ويظهر ما ينتظر حدوثه فى مستقبل القطن المصرى من انخفاض نسبة إستهلاكه فى هذه الأسواق فى المستقبل . ولو أن هذا الانخفاض قد يكون انخفاضا ضئيلا نسبيا اذا لم يحدث تحسينا تكنولوجيا أو اقتصاديا ذو أثر ملحوظ فى الريون .

أما عن أثر منافسة الريون على القطن المصرى فى استعمالاته المختلفة فلا يمكن قياسها فى كل سوق من هذه الأسواق نظرا لعدم توافر الأرقام الاحصائيه الخاصة بالاستعمالات المختلفة فى كل دولة من هذه الدول ولكن الأرقام الاحصائية الخاصة باستهلاك انجلترا من الريون والقطن تشير الى أن الريون كان له تأثير عكسى على القطن المصرى فى كثير من استعمالاته فى هذا السوق فالجدول (٥) يبين أن استهلاك الريون فى الاستعمالات الكسائية فى انجلترا سار فى زيادة مستمرة ولوأن النسبة المئوية من الريون الوبرى

---

(١) القطن والصوف والريون والألياف الصناعية الأخرى .

المستهلكة فى مغازل القطن لم تصل الى نسبة كبيرة حتى بعد الحرب العالمية الثانية بمدة كبيرة نتيجة الى الضرائب التى كانت مفروضة على الريون فى انجلترا قبل الحرب العالمية الثانية والى الكميات المحدودة المنتجة منه فى هذه الدولة . ورغم ذلك فقد زادت هذه النسبة من ٧ر١ ٪ فى عام ١٩٣٧ الى ٤ ر١٢ ٪ فى ١٩٥٣ . ولقد ظهر هذا الأثر االتنافسى للريون بأنواعه على القطن فى صناعة المنسوجات فى انجلترا من زيادة نسبة المستعمل منه فى هذه الصناعة من ٨ ٪ فى عام ١٩٣٧ الى ٢٠٪ فى عام ١٩٥٣ . وبجانب ذلك نقصت النسبة المئوية للقطن المستهلك فى هذه الصناعة من ٨ ر ٩١ ٪ فى عام ١٩٣٧ الى ٧ ر ٧٠ ٪ فى عام ١٩٥٣ كما يبينه جدول (٥) وفضلا عن ذلك فحين توقف استيلاء الريون الوبرى والخيطى على مناطق استهلاك القطن فى انجلترا فى عام ١٩٥٠ ظهرت منافسة الريون ذوالمتانة العالية للقطن المصرى ظهورا واضحا اذ زادت نسبته المئوية المستعملة من ٩ر٣ ٪ فى عام ١٩٥٠ الى ٦ ٪ فى ١٩٥٣ . ولقد كان من أهم الاستعمالات التى استولى عليها الريون ذو المتانة العالية من القطن المصرى أنسجة اطارات السيارات .

أما من ناحية أثر منافسة الريون على القطن بالنسبة للمستهلك النهائى فيظهرها دراسة أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية على تفضيل المستهلك للريون على القطن فى الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٧[1] باستجواب ١٩٠٠ سيدة فوجد أن ٢٨ ٪ من هؤلاء يفضلن القطن فقط وأن ٢٨ ٪ منهن يفضلن الريون فقط و١٧ ٪ عبرن عن تفضيلهن لخليط من هذه الألياف و٣٢ ٪ لم يعبرن عن أى تفضيل أما الباقى وهو ٥ ٪ فلم يؤكدن أى تفضيل ومن ذلك يتضح أن الريون قد أخذ مكانا فى تفضيل المستهلك .

وازاء كل ماتقدم يتبين أن للريون أثر تنافسى مباشر كبير على القطن المصرى فى مختلف أسواقه واستعمالاته وبين مستهلكيه لاتمكن إنكاره مما ينتظر أن يكون له أثر فى مستقبل أسواقه المختلفة خاصة وقد لجأت

---

(١) L. D. Howell ," Consumer Preference and Demand Research ". Journal of Farm Economics, Vol. XXXVI Nov., 1956, U. S. A.

أخيرا كثير من المصانع المستهلكة للقطن المصرى فى مختلف الدول الى خلطه بالريون لانتاج بعض المنتجات القطنية ذات صفات أحسن من ناحية المظهر والنعومة واللمعان . ويعتبر هذا الاتجاه من أخطر الاتجاهات على استعمال القطن المصرى خاصة لإنخفاض أسعار الريون النسبية . وقد ظهرت هذه المخاليط بكثرة فى أوروبا وفى الولايات المتحدة الأمريكية بكميات ضخمة فى السنين الأخيرة (١)

الخاتمة

لقد كان للقطن عامة والقطن المصرى خاصه مركزا إحتكاريا نسبيا فى صناعة كثيرمن أنواع المنسوجات فى معظم أسواق العالم . ولكن فى خلال الربع قرن الأخير فقد كل منها بعض استعمالاته الرئيسية للألياف الصناعية السليلوزية (الريون) بمختلف أنواعها مما جعل مستقبل هذه الأقطان يرتبط أرتباطا وثيقا بمنافسة هذه الألياف الصناعية السليلوزية بل وغير السليلوزية التى لازالت تغزوا أسواق القطن والتى أصبحت تنتج بكميات كبيرة نسبيا اذا ماقورنت بما كان ينتج منها قبل الحرب العالمية الثانية .

ولقد تقدمت صناعة الريون فى معظم الدول المستهلكة للقطن المصرى تقدما كبيرا بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وانجلترا والمانيا واليابان وغيرها حتى أصبحت نسبة مايستهلك منه بالنسبة لمجموع الألياف الطبيعية والصناعية الرئيسية (٢) فى كل منها تتراوح بين ١٥ ٪ — ٣٨ ٪ . وترجع هذه الزيادة فى استهلاك الريون فى هذه الأسواق الى عدة عوامل تكنولوجية واقتصادية وسياسية . وأهم العوامل التكنولوجية التى شجعت على هذا التوسع هى (١) تقدم صناعة الريون الوبرى تقدما مكن مصانع غزل القطن من غزل الريون على نفس المغازل (٢) تقدم انتاج الريون

---

(١) Horne, M. K. and others "Price and the Future of U. S. Cotton", National Cotton Council of America, Memphis, Tennesse, U. S. A., 1855.

(٢) القطن والصوف والريون والألياف الصناعية الأخرى .

ذو المتانة العالية تقدما مكنه من أن يحل محل القطن المصرى فى أهم استعمال صناعى كان يستعمل فيه هذا القطن وهو أنسجة اطارات السيارات (٣) التوسع فى استعمال الريون الخليكى ذو الصفات الممتازة خاصة من ناحية سهولة برمه[١].

أما العوامل الاقتصادية التى شجعت على التوسع فى استهلاك الريون هى انخفاض سعره النسبى بالنسبة للقطن عامة والقطن المصرى خاصة وهذه الميزة السعرية هى العنصر الأساسى الذى اعتمدت عليه صناعة الريون فى التوسع فى كفايتها الانتاجية وخاصة وأن نسبة الأرباح لصناعة الريون حسب الأسعار الحالية فى معظم دول العالم لازالت كبيرة والا لما اتجهت هذه الصناعة نحو التوسع فى بلد كالمكسيك حيث سعر القطن فيه أقل من أسعار الريون العالمية بحوالى ٦ر٥ سنت للرطل وهى قيمة ضريبة التصدير[٢] وذلك مما يدل على امكان تخفيض أسعارها بسهولة عن مستواها الحالى . الا أنه لا يمكن القول أن تخفيض سعر القطن يمكن أن يوقف تقدم انتاج الريون اذ أن الموقف أكثر خطورة من ذلك بالنسبة للقطن ولهذا يجب تجنيد جميع الامكانيات بما فيها الأسعار والدعاية للمنتجات المصنوعة من القطن المصرى فى العالم أجمع وتشجيع الأبحاث والدراسات الاقتصادية والتكنولوجية التى تؤدى الى انتاج أقطان مصرية أجود تيلة ومنتجات قطنية مصرية أحسن صنفا .

وبالاضافة الى ذلك فلقد أدت السياسات القومية الوطنية لبعض الدول المستهلكة للقطن المصرى التى كانت تهدف الى عدم اعتمادها على هذا القطن المستورد الى تشجيع استهلاك الريون فى مختلف الاستعمالات الكسائية والمنزلية والصناعية . وكنتيجة لهذه التطورات فان استهلاك العالم من الريون بمختلف أنواعه فى السنوات الأخيرة زاد من ٨ ر٥ مليون بالة فى عام ١٩٤٩

---

(١) Versatility .

(٢) Horne, M. K. and others " Price and the Future of U. S. Cotton", National Cotton Council of America, Memphis, Tennesse, U. S. A., 1855.

الى ٦ر١١ مليون بالة فى عام ١٩٥٦ أى أن كمية الاستهلاك العالمى للريون قد تضاعفت فى ٧ سنوات . ولكن غزو الريون لأسواق القطن الآن أصبح بطيئا نسبيا عما كان عليه فى الماضى وذلك لأن معظم الاستعمالات التى يمكن للريون الاستيلاء عليها قد استولى عليها فعلا . ولكن لازال القطن المصرى مهدد من هذه المنافسة خاصة كلما انخفض سعر الريون وتحسنت خصائصه . لذلك يحسن أن تتجه السياسة القطنية المصرية نحو مجابهة هذه المنافسة فى المستقبل باتخاذ الخطوات الآتية :

١ — الاتجاه بالسياسة السعرية القطنية اتجاها يربط بين أسعار القطن المصرى وأسعار الألياف الصناعية خاصة فى أسواق هذا القطن الرئيسية .

٢ — اتخاذ الخطوات الكفيلة برفع الكفاية الانتاجية والامتياز الصنفى للقطن المصرى خاصة وأن كثيرا من الدراسات الحديثة تثبت ميل الكفاية الانتاجية الكمية والصنفية له الى الانخفاض فى السنوات الأخيرة وذلك بالتوسع والاستمرار فى البحوث الاقتصادية والتكنولوجية الكفيلة بتحقيق ذلك .

٣ — العمل على سد النقص فى النواحى التسويقية الاقتصادية والتكنولوجية الخاصة بالقطن المصرى من ناحية القيام بالأبحاث والدراسات التسويقية المرتبطة بهذه النواحى والعمل على تدعيم الثقة به فى أسواقه الرئيسية باستعمال وسائل الارشاد والاعلان الصحيحة عنه فى هذه الأسواق وتشجيع المستوردين على زيادة مشترواتهم ومخزونهم من القطن الخام والمصنع وكذلك اتخاذ الوسائل الكفيلة بتخفيض أسعار التجزئة للمنتجات المصنوعة من القطن المصرى .

المراجع

١ — مراجع باللغة الانجليزية :

1. **Cotton-World Statistics,** International Cotton Advisory Committee, Washington D. C. , U. S. A. , April 1958.

2. **Evans, Robert, B,** *Trends in the Consumption of Fibers in* the United States, 1892-1946, United States Department of Agriculture, Southern Regional Resea-rch Laboratory, New Orleans, Louisiana, U. S. A. , June 1948.

3. **Horne, M.K. and others** "*Price and the Future of U.S. Cotton*", National Cotton Council of America, Memphis, Tennessee, U. S. A. , 1955.

4. **Howell, L. D. ,** "Consumer Preference and Demand Research", *J. of Farm Ec.*, Nov. , 1956.

5. **International Cotton Advisory Committee,** "*Report on the Developing World Cotton Situation*" — *Part A — Detailed Analysis on Trends in an Factors Affecting Cotton Consumption.* International Cotton Advisory, Washin-gton. D. C. , U. S. A. , May 1950.

6. **Natural and Man Made Fibers,** A Review, Commodity Series, Bulletin No. 26, Nov. , 1954, Food and Agriculture Organization of the United Nations, Rome, Italy, Nov. , 1954.

7. **Per Caput Fiber Consumption Levels,** Food and Agriculture Organization of the United Nations, Rome, Italy, March 1954.

8. **Production Studies of Synthetic Fibers and Paper,** Reprint from Hearing on Study of Agricultural Economic Problems of the Cotton Belt. , The Committee on Agriculture, House of Representatives, Eightieth Con-gress, First Session, July 7 and 8, 1947, Government Printing Office, Washington, D. C. , U. S. A. , 1947.

9. **Shabana, Zaki, M.** "Competitive Situation of Egyptian Cotton in the American Market, Journal of Farm Economics, XXXIII, No. 2, May 1951.

10. **Cotton-World Statistics,** International Cotton Advisory Committee, Washin-gton D. C. , U. S. A. , April 1958.

٢ — مراجع باللغة العربية :

١١— **بطرس باسيلى** : انتاج القطن واستهلاكه فى العالم — الأهرام فى خدمة التجارة والصناعة — العدد الثانى عشر — عدد خاص بالقطن — القاهرة — نوفمبر ١٩٥١ .

١٢— **حسين عنان** : مستقبل انتاج القطن وتأثره ببعض الأحوال العالمية — مؤتمر القطن الثامن عشر — القاهرة — يناير / فبراير ١٩٣٨ — المطبعة الأميرية — القاهرة ١٩٣٨

١٣— **زكى محمود شبانه** : العلاقة السعرية بين القطن المصرى والأقطان العالمية الأخرى — المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الريفية الكبرى فى مصر — بحوث وتوصيات مؤتمر الاقتصاد الزراعى الأول المنعقد من ٢٤ — ٢٨ مارس ١٩٥٢ — مكتبة الأنجلو — القاهرة — ١٩٥٢

١٤— **زكى محمود شبانه** : الآثار الاقتصادية للعوائق التجارية فى تسويق القطن المصرى — الفلاحة — مجلة اقتصادية زراعية — مجلة جمعية خريجى المعاهد الزراعية — العدد الخامس — سبتمبر — أكتوبر ١٩٥٤

١٥— **زكى محمود شبانه** : التسويق الزراعى — مكتبة المعارف بمصر — ١٩٥٦

١٦— **زكى محمود شبانه** : الاقتصاد القطنى — ١٩٥٨ تحت الطبع .

١٧— **شحاته السيد شحاته** : تسويق القطن تعاونيا فى مناطق الاصلاح الزراعى — الفلاحة — مجلة اقتصادية زراعية — مجلة خريجى المعاهد الزراعية — العدد الثانى — مارس — أبريل ١٩٥٥